

المحيلان : العون المباشر تمضي قدماً
في تحقيق رؤيتها في إفريقيا

العاون المباشر :

اتفاقات تعاون وتشغيل

3000 أسرة سودانية

خلال 2018



لماذا تخفي الأفارقة خلف الأقنعة؟

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متكاً...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg



الطعام السوبر في إفريقيا

من دون شك لا يزال كئير من دول القارة الإفريقية الأكثر معاناة على الصعد الإنسانية بأشكالها المختلفة: جفاف وما ينتج عنه من مجاعات وأمراض وهجرات جماعية، صراعات داخلية مسلحة بين أبناء المجتمع الواحد، وأخرى خارجية بين الدول المتجاورة، وجميعها تقود إلى نازحين ولاجئين بحاجة إلى الطعام والماء، ومخيمات تحافظ على قدر من الخصوصية الإنسانية.

وكذلك الأوبئة الموسمية الخطيرة التي لا توجد إلا في إفريقيا جنوب الصحراء، فضلا عن الأمراض المتوطنة التي انتهت من العالم كله، وغير ذلك من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وبسبب كل ما سبق وبالرغم من غنى هذه القارة بالأراضي الزراعية اللامحدودة ووفرة المياه في كئير من البلدان، أصبح كئير من شعوبها يبحث عما يسد جوعه، حتى أضحت المنظمات الأممية العاملة في مجالات الإغاثة عاجزة عن سد الحاجات مجالات للبحث عن طرائق أخرى والمنكوبين لشئ الأسباب، وفتح هذا النقص في سد الحاجات مجالات للبحث عن طرائق أخرى لتوفير الطعام، ومنها الأغذية المعدلة وراثيا، التي لا تزال تثير الجدل حول مدى صلاحيتها للاستخدام الآدمي على المدى البعيد، حتى وإن كانت تستخدم منذ عام ١٩٩٥، ولكنها في الدول الأوروبية لا تزال تستخدم على نطاق ضيق، وهي الدول التي تمتلك الأدوات الكفيلة بتحديد مدى صلاحية هذه الأغذية.

حاليا هناك دول إفريقية عدة -خصوصا في المناطق التي يتواجد بها لاجئون ونازحون- تستخدم المنتجات المعدلة وراثيا، كإنتاج الفاصولياء السوبر أو الذرة أو البطاطا أو الموز وغيرها، والتي يعد الباحثون في مجالاتها بأنها ستزيد الإنتاج أضعافا مضاعفة. الحجة الرئيسية في الترويج لاستخدام هذه الأطعمة هي نقص إمدادات الغذاء، ولذا تعامل كأنها الحل السحري، بالرغم من أن باحثين أفارقة يرون أنها لم تستوف كامل اشتراطات استهلاكها من حيث تكامل الأبحاث، والتأكد من عدم وجود آثار جانبية لها على المدى الطويل.. بما يعني أنها خطر محتمل على صحة الإنسان الإفريقي.

الكوثر



موضوع الغلاف

الأقنعة الإفريقية

58

المحتويات



22

أخبار من القارة السمراء

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية

الكوثر

ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميح
- رحمه الله -

رئيس التحرير
د. عبدالله عبدالرحمن السميح

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع **الفراس** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعاية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406

الكوثر
ALKAWTHAR



30

بوبوديولاسو المدينة الثانية
في بوركينا فاسو



26

قبيلة السوسو



50

مهرجان أرغونغون في نيجيريا



42

مغسلة ملابس في عرض النهر

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|--|----|--|
| 36 | • زيت النخيل من شرق آسيا إلى غرب إفريقيا | 6 | • حديث القلب |
| 40 | • قضاة زيمبابوي يستحضرون زمن الاستعمار | 7 | • كلمة وصورة |
| 46 | • النفايات الإلكترونية قطع فنية في غانا | 8 | • المديان يستقبل سفير دولة بوركينا فاسو |
| 51 | • صحة وعافية | 10 | • اتفاقية تعاون بين العون المباشر ووزارة التنمية السودانية |
| 52 | • مسلمو غانا إلى مزيد من التقدم | 11 | • العون المباشر: اتفاقية لتشغيل 3 آلاف أسرة سودانية |
| 54 | • الأمير أحمد غران المجاهد في سبيل الله | 12 | • التقرير النهائي لحملة (أبشري بالصومال) |
| 56 | • عبدالرحمن بن سوري أمير بين العبيد | 16 | • كسوة ومستلزمات مدرسية ونشاطات طلابية في مالي وإثيوبيا |
| 60 | • حياة بريّة | 18 | • فحص وعلاج أيتام مراكز توغو وإثيوبيا |
| 62 | • رسائل القراء | 19 | • أشجار مثمرة لأيتام مركز جكجا في إثيوبيا |
| 64 | • استراحة الكوثر | 20 | • قصة نجاح |
| 66 | • الأخيرة | 34 | • حقيرة مسافر |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

حديث القلب



إفريقيا التي رأيت

عندما تشرع في الكتابة عن إفريقيا، هذه القارة المترامية الأطراف، تتنابك الحيرة، فمن أي ناحية تبدأ، وعن أي مظهر من المظاهر التي تراها في رحلاتك المتعددة تكتب، هل تكتب عن أهلها البسطاء، الذين يستقبلونك بابتساماتهم وصفاء أرواحهم، أم عن تنوعاتهم التي لا تنتهي، عن قبائلهم وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، بمختلف لغاتهم ولهجاتهم التي تتعدى المئات بل ربما الآلاف، أم عن مكامن الجمال البكر فيها والتي هي من آيات الله العظيمة، بطبيعتها التي وهبها الله إياها، بغاباتها، بأنهارها التي تجري في كل مكان، أم بمزروعاتها وخضرواتها وفواكهها وحيواناتها وشتى أنواع الخيرات التي لا تحدها إلا فيها دونا عن غيرها من بقية القارات، أم تكتب عن الذين فتنوا بهذه القارة من شتى أركان الكوكب فمكثوا فيها، تاركين بلدانهم بما فيها من رقي وتقدم ونظام، وبقوا هنا وسط القرى بما لها وما عليها من فقر وحاجة ومرض وأمّية، منهم من يعالج ومنهم من يعلم ومنهم من يجري الدراسات على الأمراض والأوبئة التي تنتشر فيها ومسبباتها، وأغلبهم من المتطوعين الذين لم تشنهم مشقة العمل وصعوبة بيئة العمل، ولا يقودهم شيء سوى حسهم الإنساني بعيدا عن دياناتهم ومعتقداتهم. أم تكتب عن حيوات أهلها ومتاعبهم، وما لاقوه من عذابات لا تنتهي بدأت على أيدي المستعمر الذي دمر ولم يعمر ولم تنفثه حتى الآن، بما مارسه عليهم من إبادة واستعباد ونهب لخيراتهم وثرواتهم ولم يبق لهم إلا الفتات، وعندما رحل ترك لهم الأمراض التي لم يعرفوها قبل مجيئه، والخلافات الحدودية التي أغرقت البلاد والعباد في صراعات أتت على ما تبقى لهم من ثروات، فضلا عما أريق فيها من دماء، وما أزهق من أرواح. أم تكتب عن الألم الذي يعتصرك عندما ترى كم يحتاج أبناؤها إلى مساعدات تقف أمامها أعتى المنظمات الخيرية وأقواها وأكثرها مالا عاجزة، وأنت لا تجد في يدك إلا القليل الذي يجود به أهل الخير، وأقول القليل لأن الحاجات متعددة وكثيرة ولا نهائية. ولكنها في النهاية إفريقيا.. التي ما أن تطأ قدمك أرضها، لا تستطيع أن تغادرها مهما كانت المتاعب أو المشقات.. إنها تجربة لا تنسى ولا تنتهي إلا بانتهاء العمر.

د. عبدالله السميح



قصة إسلام مدرب «الكونغ فو» في بنين

قبل الوعظ والإرشاد الدعوة سلوك وأخلاق

▲ مدير الأقاليم الجغرافية في
العون المباشر طارق فهم
يصافح عبدالرحمن ويبدو في
الصورة مدير مكتب التخطيط
الاستراتيجي والمشاريع نواف
العنزي، ورئيس إقليم الغرب
محمد سعيد الشايب

اسم - عبدالرحمن - حبا في مؤسس
العون المباشر د. عبدالرحمن السميح
-رحمه الله .

قصة عبدالرحمن دليل قاطع على
أن الدعوة الصحيحة للإسلام ليست
دعوة الوعظ والإرشاد فقط، بل هي
دعوة السلوك والأخلاق فالدافع الخفي
الذي جعله يعتنق الإسلام كان حسن
المعاملة، إذ شعر أن من حوله من أسرة
العون المباشر يحترمونه ويقدرونه
كإنسان، يعطفون عليه ويساعدونه
من دون مقابل، فكانت هذه النتيجة
الرائعة أن حسم الرجل أمره واعتنق
الإسلام ...

النشاط الرياضي والترفيهي حاضر
بقوة في المركز، حيث يشارك الأيتام
بفرق رياضية متنوعة منها الكونغ فو،
وكان لمدرب هذه اللعبة - الذي يبدو
في الصورة - دور بارز في تفوق الأيتام
وتسجيلهم رسميا بنادي اللعبة المعتمد
من الدولة حتى أصبح عشرة من أيتامنا
أبطالا وممثلين للفريق الوطني للعبة
على مستوى دولة بنين

نشر بالامتنان لهذا المدرب الذي
ترجم شعورنا نحوه باحترام وحسن
تعامل دام قرابة خمس سنوات - مدة
تدريبه للأيتام - وقبل شهرين فاجأ
الجميع بإعلان إسلامه واختار لنفسه

منذ عشر سنوات خطت العون
المباشر خطوات حثيثة نحو تنمية
المجتمع بمنطقة بوبي الفقيرة في
بنين، حيث أنشأت مركزا تنمويا
متكاملا يضم مجمعا تعليميا متكاملا
(ابتدائي، إعدادي، ثانوي) يدرس به نحو
800 طالب، فضلا عن دار أيتام بمرافقها
كافة يستفيد منها نحو 200 يتيم .

تميز المركز بمشاريعه التنموية
المنتجة التي تسهم في تحسين وجبات
الأيتام مثل المخبز الآلي ومزرعة
أبقار منتجة للحليب ومزرعة دواجن
منتجة للبيض ومزرعة تنتج مختلف
الخضروات والفواكه.

استقبل سفير بوركينافاسو في مقر الجمعية بالكويت

المحيلان يؤكد عزم (العون المباشر) المضي قدماً في تحقيق رؤيتها في محاربة الجهل والفقر والمرض



▲ المحيلان يستقبل السفير البوركيني في مكتبه وعلى جانبه من اليمين مدير إدارة الأقاليم الجغرافية

استقبل رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان سفير دولة بوركينافاسو لدى دولة الكويت سليمان كوني بمقر الجمعية الرئيس في الكويت.

وأعرب السفير عن شكر حكومة دولة بوركينافاسو وامتنانها للخدمات التي تقدمها العون المباشر لأبناء قارة إفريقيا عموماً ودولة بوركينافاسو خصوصاً، لا سيما جهودها في مجالات التعليم والصحة والمياه والمشاريع التنموية.

ووجه السفير دعوة رسمية للدكتور المحيلان لزيارة دولة بوركينافاسو. ومن جهته أكد د. المحيلان عزم العون المباشر المضي قدماً في برامجها التنموية لتحقيق رؤيتها في محاربة الجهل والفقر والمرض.

وأوضح مدير قطاع الأقاليم الجغرافية بجمعية العون المباشر طارق فهميم أن الجمعية تسعى من خلال شراكاتها مع الوزارات البوركينية المعنية إلى تحقيق التنمية المستدامة.

الجدير بالذكر أن العون المباشر افتتحت مكتبها بدولة بوركينافاسو عام 1986 ويضم هذا المكتب الآن:

سنة مراكز تنموية يعمل بها ثلاثمائة موظف بوركيني وثمانية موظفين خارجيين، وتكفل الجمعية

هناك ألفاً ومئتي يتيم، كما يتلقى العلم في مدارسها الخمسة عشر ثلاثة آلاف وخمسمائة طالب.

وتوفر الخدمة الصحية المتميزة من خلال مستشفياتها المتكامل بالعاصمة واغادوغو ومستوصفها بمدينة بوبو دايلولاسو، كما أنجزت حفر ثلاثاً وخمسين بئراً ارتوازية.

في نهاية اللقاء تعهد السفير بتسهيل التواصل بين العون المباشر والوزارات المعنية بالدولة لدعم نشاطاتها وبرامجها بكل الوسائل المتاحة. ■

خلاصة خبرة .
 وجهد 3 سنوات ..
 اثمرت عطر ...



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



المنشد مشاري العرادة - رحمه الله - حياة قصيرة ولكنها حافلة بخدمة الفن الإسلامي

انتقل إلى رحمة الله المنشد الكويتي مشاري ناصر العرادة، يوم السابع من يناير الماضي إثر حادث سير في المملكة العربية السعودية عن عمر يناهز الخامسة والثلاثين عاماً.

والعرادة هو منشد وإعلامي كويتي درس وتخرج من جامعة الكويت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كما درس انتداباً في جامعة الشارقة، وعمل في وزارة التربية والتعليم في الكويت، ثم انتقل إلى العمل الخاص، ومن ثم العمل الإعلامي لدى عدة جهات ومؤسسات أهلية وحكومية.



▲ مشاري ناصر العرادة

وبدأ مشواره في مجال الإنشاد في سن الطفولة، وأصدر خلال مسيرته عدة إصدارات، وشارك في المهرجانات التي اهتمت بالإنشاد والفن الإسلامي في الكويت وخارجها.

كما تم تكريمه من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح لمشاركاته المتميزة في الأوبريتات الوطنية، وكرم في حفل ديوان الخير بالكويت، كما كرمته مؤسسة إذاعة وتلفزيون الشارقة.

يذكر أن له العديد من الأناشيد المصورة والكثير من الألبومات وشارك في العديد من المهرجانات محلياً وعربياً. ■



العدد 221 - مارس 2018م

9

جمادى الآخرة - رجب 1439هـ

في إطار تنمية ورفع قدرات العاملين في المنظمات التطوعية

اتفاقية تعاون بين العون المباشر ووزارة التنمية الاجتماعية في السودان



▲ توقيع الاتفاقية

▲ وزيرة الرعاية الاجتماعية تكرم السميطة

وبدورها ثمنت الوزيرة الدور الذي تضطلع به جمعية العون المباشر في السودان في العمل الطوعي والخيري، وأكدت حسب وكالة «سونار» الدور المهم والكبير الذي تقوم به وزارتها في فتح المجال للمنظمات للعب دور أكبر في مجال العمل الطوعي ورفع قدرات المنظمات ذات الصلة وإكساب المهارات ورفع القدرات، ودعت الجمعية للعب دور أكبر في مبادرة الخرطوم عاصمة للإنتاج والتي تهدف لتوفير 500 ألف فرصة كسب في نهاية 2020 بالولاية. ■

الدكتورة أمل البكري البيلي السميطة تقديراً لجهود الجمعية في المجال الخيري والإنساني في السودان. وعلى هامش توقيع الاتفاقية قال الدكتور السميطة أن بناء الإنسان من خلال التعليم بكل أنواعه يساهم في نهضة وتمكين المجتمعات المحلية، ويأتي ذلك عبر تدريب المنظمات المحلية العاملة في هذا المجال، مؤكداً دور جمعية العون المباشر في تنمية المجتمعات الإفريقية تعليمياً وصحياً ومعيشياً.

وقعت جمعية العون المباشر اتفاقية تعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في ولاية الخرطوم بالسودان، في إطار تعزيز دور التدريب في رفع قدرات وتنمية مهارات العاملين في المنظمات التطوعية. وقع الاتفاقية من جانب جمعية العون المباشر مديرها العام الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميطة ومن الجانب السوداني الدكتورة نوار الشامي مفوض العمل الطوعي والإنساني بالولاية. وكرمت وزيرة التنمية الاجتماعية



▲ مهرجان التشغيل السادس
بمشاركة العون المباشر



▲ المهرجان أقيم بحضور البشير

◀ شاركت في مهرجان التشغيل السادس بحضور الرئيس البشير

العون المباشر: اتفاقية لتشغيل 3000 أسرة سودانية خلال 2018



▲ تحضير الاتفاقية للتوقيع



▲ جانب من حضور المهرجان

مشروع (عون لك) للتمويل الأصغر، الأمر الذي لاقى إعجاب وإشادة المسؤولين عن تنظيم المهرجان، وتم خلال فعاليات المهرجان توقيع اتفاقية تعاون بين الجمعية ووزارة التنمية الاجتماعية ممثلة في مفوضية العمل الطوعي والإنساني بولاية الخرطوم، وتهدف الاتفاقية إلى تمويل وتشغيل عدد 3000 أسرة خلال العام الجاري 2018 في إطار خطة الجمعية في مشروع عون للتمويل الأصغر. ■

شاركت جمعية العون المباشر في فعاليات مهرجان التشغيل السادس الذي أقيم يوم الثامن عشر من يناير الماضي في قاعة الصداقة بولاية الخرطوم، والذي حضره الرئيس السوداني عمر حسن البشير وعدد كبير من الوزراء والشخصيات الرسمية وممثلو المنظمات الطوعية وهيئات المجتمع المدني. جاءت مشاركة الجمعية مصاحبة لأنشطة وبرامج

◀ العون المباشر تصدر تقريرها عن حملة (أبشري يالصومال)

73 ألف متبرع قدموا لإخوانهم 3,111,110 دنانير كويتية واستفاد من المشروع 3,114,357 شخصاً

**السميط شاكر المتبرعين الكرام: أنتم دافعنا نحو النجاح والاستمرار
في بذل الخير ولم نكن لننجز لولا ثقتكم ودعمكم الدائم لنا**

أصدرت جمعية العون المباشر تقريرها عن مشروع حملة أبشري يالصومال للمتبرعين الكرام الذين أسهموا في الحملة بالتعاون مع الناشط محمد الحصينان (Q8Ping).

وذكرت الجمعية في مقدمة تقريرها أن الحملة تضمنت عدداً من الأهداف مثل الإسهام في تخفيف وطأة الكوارث الطبيعية على المتضررين، وتأمين الغذاء والمياه والدواء لصالح اللاجئين والنازحين، وتوفير بيئة آمنة وصحية في مواقع النزوح، وحماية الفئات الأكثر تأثراً مثل الحوامل والمرضعات والأطفال دون الخامسة.

وأوضحت الجمعية في تقريرها أن النطاق الجغرافي للحملة كان في المناطق شديدة الجفاف الذي ضرب أنحاء كثيرة ومتفرقة من الأراضي الصومالية، ونتجت عنه آثار سيئة جداً، عانى بسببها 875 ألف شخص سوء التغذية، و203 آلاف من الأطفال دون الخامسة، منهم 51 ألفاً واجهوا سوء التغذية الحاد، فضلاً عن ضنك العيش الذي يعانيه المواطنون بسبب عدم نزول الأمطار الموسمية لثلاثة فصول متتالية في كثير من المناطق، الأمر الذي تسبب



في نفوق المواشي التي تمثل مصدر دخل وتجارة السكان .

وذكرت الجمعية أنها كانت قد بدأت حملة استباقية قبل ستة أشهر، استجابة لبوادر موجة الجفاف الكبيرة بتجهيز عدد من مراكز التغذية وحفر عدد من الآبار الارتوازية .

وقالت إن الحملة جاءت مكملة لخطتها في إغاثة إخواننا المنكوبين في الصومال، ومن ثم كانت أول منظمة تباشر توزيع الإغاثة وأسهمت تبرعات الحملة في استمرار الإغاثة لمدة ستة أشهر بعدها وحتى شهر نوفمبر 2017..

مراحل الحملة

جاءت الحملة في ست مراحل كانت المرحلة الأولى منها بالشحن الجوي السريع للمواد الإغاثية الأولية، والثانية بزيارة المصانع لاختيار المواد الغذائية والطبية والتأكد من الجودة، والمرحلة الثالثة بشحن أكثر من 400 حاوية بحرا، والرابعة بتنفيذ حملة مكافحة الكوليرا، والخامسة بتوزيع المواد الغذائية على الأسر وإمداد المراكز الطبية، ثم كانت المرحلة السادسة بتنفيذ مشاريع حفر الآبار.

بيانات المشروع

بدأ مشروع الحملة في شهر مارس سنة 2013 في الصومال، وأسهم فيه 73 ألف متبرع، بلغ إجمالي تبرعاتهم 3,111,110 دنانير (ثلاثة ملايين ومائة وأحد عشر ألفا ومائة وعشرة دنانير)، واستفاد منه (3,114,357) شخصا، وبلغ وزن المواد المشحونة بحرا 9,996 طنا وثلاثمائة كغ، وشملت سلالا غذائية وأشربة وبطاطين وأدوية، أما المواد المشحونة جوا فبلغ وزنها (3.7) أطنان وشملت سلالا غذائية وأدوية.



الجمعية كانت من السباقيين في توزيع الإغاثة مع ظهور بؤادر الجفاف

أما مراكز تغذية الأطفال والأمهات فقد بلغ عددها سبعة مراكز في مدينتين استفاد منها يوميا سبعة آلاف شخص بواقع 210 آلاف شهريا، وبلغ عدد السلال الغذائية 139.200 سلة، استفاد منها 835.200 شخص، في 28 مدينة، وبلغ عدد المراكز الصحية المتنقلة





ثمانية مراكز استفاد منها شهريا 12.480 شخصا في أربع مدن، وبلغ عدد الأشربة البلاستيكية 65 ألفا استفاد منها 390 ألف شخص في ست مدن، وبلغ عدد البطاطين 60 ألف بطانية، استفاد منها 120 ألف شخص في أربع مدن، أما مكافحة الكوليرا، فتتمت في ثلاث مدن، استفاد منها 5.127 شخصا. وبلغ عدد صهاريج المياه التي تم توزيعها في أربع مدن 113 صهريجا، استفاد منها 52.110 أشخاص، كما تم حفر 15 بئرا استفاد منها 225 ألف شخص في ست مدن.

شكرو تقدير

وفي نهاية التقرير قدم مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السمييط شكره وتقديره لكل الذين أسهموا في حملة أبشري بالصومال، قائلا:

ما قدمنا لكم من بشارات لأثر تبرعاتكم، لهو دليل على الأثر الإيجابي الذي يتحقق بدعمكم الكريم لجمعية العون المباشر، والذي حرصنا من خلاله على تحقيق أكبر فائدة لكل دينار تم التبرع به، إذ جاء ذلك بعد دراسة للواقع والاحتياجات الميدانية، بذلنا بعدها كل الجهد لتحقيق أعظم الأثر لمشاريعكم.

وأضاف: لا يسعني في ختام هذا التقرير الموجز إلا أن أتقدم لكم بالشكر، فأنتم دافعنا نحو النجاح والاستمرار في بذل الخير، ولم نكن لننجح لولا ثقتكم ودعمكم الدائم لنا.

وختم السمييط بدعائه للمتبرعين الكرام بقوله: أدعو الله جلت قدرته أن يحفظكم ويبارك لكم ما قدمتم وييسركم خيرا بنتائجه وتظل جمعية العون المباشر دائما عند حسن ظنكم ومحلا لثقتكم. ■





▲ محاضرات ومسابقات في مركز جكجكا



▲ مستلزمات مركز العجيل

كسوة ومستلزمات مدرسية ونشاطات طلابية ف

عن المستلزمات الدراسية مثل الدفاتر بأنواعها والأقلام والأدوات الهندسية والمساطر وآلة حاسبة وجميع المستلزمات التي يحتاجها الطلاب في الدراسة.

وفي الإطار نفسه تم إقامة حفل استقبال الأيتام لبداية العام الدراسي للعام 2017 - 2018 في مركز أيتام جعفر بن أبي طالب بجكجكا بالإقليم

العسكر) الدارسين في مدرسة عبدالقادر ضاحي العجيل العسكر في مالي أيضا للعام الدراسي 2017 - 2018.

شملت هذه المستلزمات بدلتين رياضيتين لكل يتيم وحذاء، وألبسة داخلية بواقع إثنين لكل يتيم أيضا، وشملت أيضا رسوم التسجيل ورسوم التعليم والدراسة، فضلا

تم توزيع كسوة على أيتام مركز كاتي في دولة مالي البالغ عددهم 338 يتيما، وقد جاء ذلك في إطار برنامج الرعاية الاجتماعية للأيتام. اشتملت الكسوة على الملابس والمستلزمات الشخصية والحقائب المدرسية، كما تم توزيع المستلزمات الدراسية على أيتام مركز (مبارك فايز العجيل وضاحي العجيل



▲ أيتام مركز كاتي مع حقائبهم وكسوتهم



▲ تكريم المتفوقين في مركز النجاشي



▲ أولياء امور الأيتام في حفل أيتام جككا



▲ أيتام مركز العجيل بملابسهم الرياضية

ي مراكز مالي وإثيوبيا

التربوية والثقافية، بمشاركة سبعة وخمسين طالبا، واشتمل النشاط على محاضرات ومواعظ ومسابقات ثقافية.

وفي مركز النجاشي بإثيوبيا أيضا تم تكريم الطلاب المتفوقين خلال العام الدراسي السابق، وأقيم نشاط اشتمل على فقرات تحفيزية للطلاب وبث روح المنافسة بينهم. ■

خلال متابعتهم ومواعيد وكيفية زيارات الأسر لأبنائهم بالمركز، كما شملت تقديم فقرات من الشعر والأنشيد والمسرح.

كما أقيم في المركز نفسه نشاط تربوي وثقافي وترفيهي لطلاب وطالبات المدارس والجامعات، بهدف اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة والطالبات في المجالات

الصومالي في إثيوبيا، البالغ عددهم 129 يتيما.

شملت الاحتفالية التي أقيمت بحضور ومشاركة أسر الأيتام، تكريم الأيتام المتفوقين الذين أحرزوا أعلى الدرجات في العام الماضي، وشرح الضوابط المطلوبة والتعاون بين المركز والأسرة لتحسين سلوك الأيتام ومستواهم التعليمي، من



▲ تكريم المتفوقين في مركز جككا



▲ توزيع كسوة ومستلزمات لأيتام مركز كاتي



▲ فحص أيتام مركز دابانغو

فحص وعلاج أيتام توغو وجكجا في إثيوبيا



▲ جانب من فحص أيتام مركز الفرقان



▲ فحص وعلاج أيتام مركز جكجا

في إطار برنامجها للرعاية الاجتماعية نظمت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في توغو فحوصات طبية لأيتامها في أربعة مراكز هي الفاروق، الفرقان، الهدى، دابانغو، حيث تم فحص وعلاج جميع الأيتام الذين استفادوا من التحاليل والأدوية.

ففي مركز الفاروق بسوكودي تم فحص أكثر من مائتي يتيم، وفي مركز الفرقان في العاصمة لومي تم فحص وإجراء التحاليل اللازمة وعلاج مائة وواحد وثمانين يتيماً.

كما تم فحص وعلاج 218 يتيماً في مركز الهدى، وفي مركز دابانغو تم فحص وعلاج 233 يتيماً.

وفي إطار برنامج الرعاية الاجتماعية أيضاً تم فحص وعلاج 129 يتيماً في مركز جكجا بإثيوبيا. ■



▲ استعداد أيتام مركز الهدى للفحص



▲ فحص أيتام مركز الفاروق



أشجار مثمرة لأيتام وطلاب مركز جكجكا في إثيوبيا

الليمون، الرمان، الباشون فروت.
يستفيد من ثمار هذه
الأشجار أيتام الجمعية وطلابها
في المركز. ■

الإقليم الصومالي في إثيوبيا.
شملت الأشجار التي تمت
زراعتها: المانجو أبل، المانجو
البلدي، الجوافة، الباباي، الأفوكادو،

نفذ مكتب جمعية العون المباشر
في إثيوبيا مشروع غرس 500 شجرة
فاكهة مثمرة في الفترة مابين عامي
2016 و2017 في مركز جكجكا في





أويراجبي الرواندية..

بفضل منحة العون المباشر تحققت أمنيتها في الحصول على البكالوريوس في الاقتصاد

على الماجستير. تقول أويراجبي عن قصتها: عند انتهائي من دراسة المرحلة الثانوية، لم يتمكن والدي من دفع رسومي الدراسية للالتحاق بالجامعة، ولكن كان كرم الله علينا واسعا، عندما علمنا أن جمعية العون المباشر تقدم منحا دراسية للطلاب الفقراء، الذين لا يستطيعون مواصلة دراستهم بسبب عدم قدرتهم على دفع الرسوم الدراسية، وكان ذلك في عام 2013 حيث حصلت على المنحة، التي أدخلت السعادة إلى قلبي، فلم أكن أتوقع أن يأتي الفرج بعد أن يأسرت ورضيت بما قسمه الله لي، والحمد لله واصلت دراستي وتخرجت عام 2016 في تخصص الاقتصاد. وتضيف أويراجبي: أحمد الله الذي حول حياتي من شخص يائس بلا أمل، إلى آخر مفعم بكل الآمال في مستقبل أفضل، وبفضل الله ثم جمعية العون المباشر تحقق أمني، ومن كل قلبي أشكر الجمعية وأدعو للقائمين عليها بكل خير، وجزى الله كافلي الكريم في المرحلة الجامعية خير الجزاء، كما أنني لا أنسى جهود إدارة جمعية العون -مكتب رواندا- في تذليل كل العقبات التي واجهتني حتى تكمل جهدي بالنجاح. ■

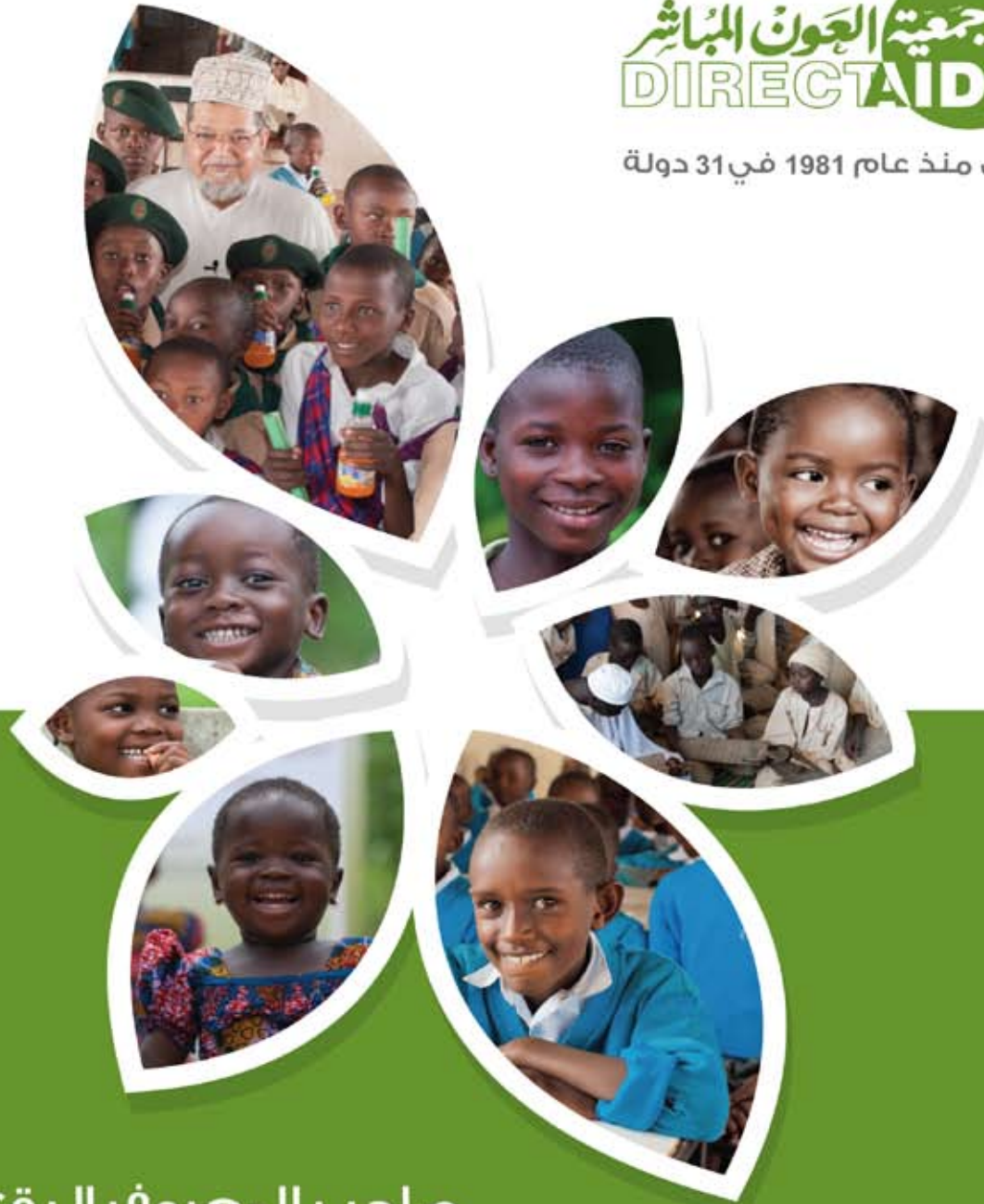
لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في رواندا وهي لإحدى الدارسات التي حصلت على منحة دراسية من جمعية العون المباشر واسمها أويراجبي يسرى من محافظة نيارجينجي - كيغالي عاصمة رواندا، وحصلت على البكالوريوس في الاقتصاد، وتأمل مواصلة دراستها للحصول



أويراجبي يسرى



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متكأ...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg



أزمة مياه حادة في الكيب تاون بسبب الجفاف

أف

أعلنت عمدة بلدية كيب تاون باتريشيا دي ليل في نهاية يناير الماضي أن المدينة ستخفض سقف استهلاكها اليومي من المياه بنسبة 40 في المائة ليصل إلى 50 لترا للفرد في اليوم، حيث تتعرض المدينة لأسوأ جفاف لها منذ قرن. وحذرت بإنه إذا لم تنزل الأمطار ولم تحدث تخفيضات جذرية في الاستهلاك فإن إمدادات المياه ستتوقف.



وبدلاً من ذلك سيتعين على السكان أن يصطفوا في طوابير أمام (الحنفيات العامة) للحصول على حصص المياه اليومية البالغة 25 لترا. وقالت دي ليل «لقد وصلنا إلى نقطة اللا عودة... لم يعد بإمكاننا أن نطلب من الناس التوقف عن هدر المياه - يجب أن نجبرهم على ذلك»، كما أعلنت عن مجموعة من الإجراءات الصارمة الجديدة لإدارة ما يسمى سيناريو «اليوم صفر» المحدد للاصطفاف أمام الحنفيات العامة والمتوقع بدايته يوم 21 أبريل الحالي.

من بين الإجراءات التي صوت عليها المجلس، تسعيرة عقابية على المستهلكين الذين يهدرون المياه في المدينة.

وقد أطلقت المدينة سلسلة من المشاريع في الأشهر الأخيرة لزيادة احتياطياتها من المياه، بما في ذلك الجهود الرامية إلى حفر آبار المياه الجوفية وتشديد محطات تحلية.

لكن دي ليل قالت إن هذه الإجراءات «لن تكون كافية» وأن فرصة الوصول إلى «اليوم صفر» باتت «محتملة جداً».

وقد فرضت المدينة، التي تجذب ملايين السياح كل عام، ضوابط صارمة على هدر المياه، بما في ذلك فرض الحظر على استخدام المسابح ورش المياه، وتقديم أصحاب المنازل المفرطين في الاستهلاك للمحاكم.

وقد انخفض استهلاك المياه في كيب تاون إلى النصف تقريباً منذ أوائل عام 2016، لكنه ظل مرتفعاً بنحو 620 مليون لتر يوميا - أي بزيادة 120 مليون لتر فوق هدف المدينة «اليوم صفر» والمقدر بـ 500 مليون لتر.



قروض بسيطة لمساعدة الإثيوبيات على مواجهة آثار الجفاف

رويترز

غانتا كاناشاما، إثيوبيا (مؤسسة تومسون رويترز)
تعمل وركينش ديندا، وهي امرأة في منتصف العمر، في ترتيب مواعد يدوية الصنع في صف أنيق في متجر صغير في قرية غانتا كاناشاما في جنوب إثيوبيا. قالت وركينش «قبل أن نحصل على هذه المواعد التي بالكاد كنا نحصل عليها، كان الجفاف الذي لا نهاية له يدمر محصولي الذرة والتيف، ولا يترك لنا شيئا لبيعه في السوق أو حتى إطعام عائلتنا».

وكان عدم انتظام سقوط الأمطار وما نتج عنه من جفاف قد أدى إلى انخفاض الحصاد وقتل الماشية في مناطق من إثيوبيا، مما أثار المخاوف من زيادة انعدام الأمن الغذائي.

وكثيرا ما تتحمل النساء العبء الأكبر من هذه الضغوط المناخية، على حد قول الخبراء، خاصة وأنهن عادة ما يتمتعن بسلطة أقل على حياتهن ويتحملن المسؤولية الرئيسية عن إطعام أسرهن.

يقول سينتايهو تسيجاياي، أخصائي التمويل الأصغر في مؤسسة مرسى كوريس،

وهي مؤسسة خيرية: «في المناطق الريفية في إثيوبيا، التي تهيمن عليها الثقافة الأبوية، نادرا ما يكون للمرأة رأي في التمويل العائلي».

ولتصحيح ذلك، يقوم المشروع بتجريب مجموعات الادخار كوسيلة لإعطاء المرأة نفوذا ماليا أكبر ودخلا بديلا عندما تفشل المحاصيل.

بنوك القرى

تم تأسيس أعمال «ديندا» من خلال واحدة من أكثر من

300 جمعية ادخار وقروض (VSLAs) في جميع أنحاء إثيوبيا، والتي تهدف إلى مساعدة الأعضاء - ومعظمهم من النساء - ليكونوا أكثر استقرارا واستقلالاً اقتصادياً. وهذه المبادرة، التي تقودها وكالتا المعونة «فارم أفريقيا وميرسي كور» هي جزء من برنامج بناء القدرة على الصمود والتكيف مع الأزمات المناخية والكوارث، (برنامج BRACED) بتمويل من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

وتجتمع المجموعات أسبوعياً لتجميع أموالها، حيث تستخدم المدخرات في تقديم قروض تتراوح بين 300 و3000 بر إثيوبي (11-110 دولارات) لأعضاء المجموعة، وبسعر فائدة قدره 10 في المائة إذا تم تسديدها في غضون ثلاثة أشهر.

وتحال طلبات الحصول على قروض أكبر إلى مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة في المنطقة.

وقال تسيجاياي: «إن المجتمعات الريفية الفقيرة لا تستطيع الوصول إلى المؤسسات المالية كالبنوك على سبيل المثال لا الحصر، من أجل الحصول على ما يمكنهم من الصمود أمام الأحوال المناخية المتطرفة مثل الجفاف».

وقال «إننا نهدف إلى أن تعمل مجموعات الادخار كصندوق طوارئ في حالة سوء الأحوال الجوية أو غيرها من الاحتياجات مثل أن تحتاج المرأة إلى الولادة في المستشفى بسبب المضاعفات».

كما يتلقى أعضاء المجموعة تدريباً على المسائل المالية مثل المحاسبة لمساعدتهم على إنشاء وإدارة أعمالهم الخاصة. ويشجع المشروع الأعضاء على تنويع مصادر دخلهم بحيث يصبحون أقل عرضاً للصدمات المناخية، مثل فقدان المحاصيل بسبب الجفاف. ■





أعمال العنف الأخيرة في إفريقيا الوسطى تجبر الآلاف على الفرار إلى تشاد

تستضيف تشاد أكثر من 75.000 لاجئ من جمهورية إفريقيا الوسطى من بين 538.000 لاجئ استضافتهم البلدان المجاورة كافة.

وقد تدهور الوضع الإنساني داخل جمهورية إفريقيا الوسطى، بشكل كبير في النصف الثاني من عام 2017. وأدت أعمال العنف والهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني وفي حفظ

السلام إلى ارتفاع عدد النازحين داخليا بنسبة 50% - مما رفع العدد من 400.000 في مايو إلى 600.000 مع نهاية العام. ويعتبر العدد الإجمالي للاجئين والنازحين داخليا هو الأعلى المسجل لجمهورية إفريقيا الوسطى وهو يساوي ربع السكان البالغ عددهم 4.6 ملايين شخص.



ذكرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على موقعها على الشبكة، أنها تقوم بتسجيل ومساعدة آلاف اللاجئين الجدد الواصلين إلى تشاد ومعظمهم من النساء والأطفال الفارين من اندلاع أعمال العنف الأخيرة في شمال غرب جمهورية إفريقيا الوسطى.

ويُقدر بأن يكون العدد قد وصل إلى أكثر من 5.000 لاجئ إلى جنوب تشاد منذ ديسمبر الماضي بعد الفرار من الاشتباكات بين المجموعات المسلحة في بلدة باوا التي تقع في مقاطعة أوهام- بيندي في جمهورية إفريقيا الوسطى وهي تضم أيضا 20.000 شخص إضافي من النازحين داخليا.

العثور على أحد أكبر أحجار الألماس في العالم



ما يزال يحافظ على الصدارة كأكبر حجر ألماس عثر عليه في العالم، حيث قدرت قيمته بـ2 مليار دولار، ومنح فيما بعد لملك بريطانيا إدوارد السابع ليقسم إلى 9 أجزاء تم صقلها لتصبح أحجارا مميزة تمت إضافة إحداها إلى التاج الملكي البريطاني.

أما ثاني أكبر ألماسة في العالم فبلغ حجمها 995.2 قيراطا وعثر عليها أيضا جنوبي إفريقيا عام 1893. ■



ويشتهر منجم «Letseng» الذي عثر فيه على هذا الحجر بأنه واحد من المناجم التي يتم العثور على الأحجار الكريمة الضخمة داخلها. فمنذ عام 2006، وفي هذا المنجم بالتحديد، تم العثور على 4 أحجار نادرة دخلت قائمة أكبر 20 حجر ألماس أبيض في العالم. وتجدر الإشارة إلى أن حجر الألماس الذي عثر عليه في جنوبي إفريقيا عام 1905، والذي بلغ حجمه 3106 قيراط،

عثرت شركة جم دياموند المحدودة «Gem Diamonds Ltd» في منجمها المسمى ليتسنج «Letseng» بمملكة ليسوتو جنوب إفريقيا على حجر ألماس هائل هو الخامس من حيث الحجم في العالم.

ووفقا للخبراء يتميز الحجر بصفاء لونه وشفافيته حيث صنف من الفئة «D» وفقا لمقاييس الأحجار الكريمة، لخلوه من شوائب النيتروجين والبورون، حيث تعتبر هذه الأحجار نادرة الوجود وتشكل 1% فقط من أحجار الماس التي يتم استخراجها في العالم، وفقا لـ«روسيا اليوم».

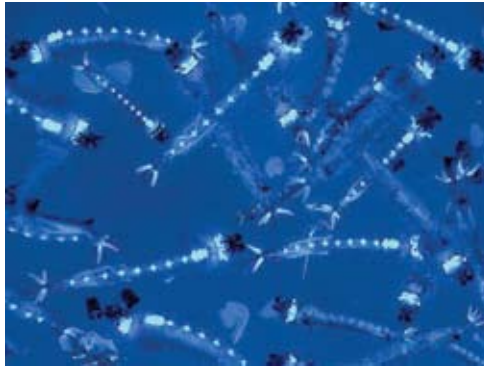
وأسهل العثور على هذا الحجر النادر الذي يبلغ حجمه 910 قيراط بارتفاع أسعار أسهم الشركة في بورصة لندن بنسبة 13%، يوم الاثنين 15 يناير الماضي.

بكتيريا أمعاء البعوض قد تسهم في مكافحة الملاريا

أسوشيتد برس

واشنطن- أمعاء البعوض تأوي بكتيريا تماما مثل أمعاء الإنسان - ولكن الجديد هو أن هذه البكتيريا يمكن أن تكون مفتاحا لمكافحة الملاريا.

اليوم، تعتبر الناموسيات والمبيدات الحشرية الوسيلة الرئيسية لمنع الملاريا، التي تسقط نحو 200 مليون شخص بالمرض حول العالم، وتقتل 400 ألف شخص سنويا، معظمهم من الأطفال في إفريقيا. ولكن ماذا لو كان العلماء لديهم بديلا عن ذلك يمكن أن يجعل البعوض ينتج مقاومة للملاريا؟ فقد أفاد باحثون في جامعة جونز هوبكنز أن البكتيريا المفيدة التي تعيش داخل أمعاء البعوض يمكن أن تساعد في ذلك - اكتشافان غير مقصودين إلى حد ما، قد يقدمان يوما ما طريقة جديدة للحماية من الملاريا.



▲ صورة مجهرية تقدمها كلية جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة تظهر يرقانات البعوض المعدلة وراثيا متوهجة

وقال جورج ديموبولوس، أستاذ علم الأحياء الدقيقة في كلية هوبكنز بلومبرج للصحة العامة، الذي ساعد في قيادة البحث: «إذا استطعنا تحويل

هذه العملية إلى واقع، فإن البعوض سيكون مقاوما للملاريا».

وبدلا من الاضطرار إلى قتل أسراب البعوض، «سوف نقوم أساسا بتحويل عدد من الذي ينقل الملاريا إلى آخر لا يقوم بذلك».

تنتشر الملاريا بواسطة أنثى بعوض (الأنوفيل) الذي يلدغ شخصا مصابا، ثم، بعد أن تحضن الطفيليات المسببة للمرض داخل أمعاء الحشرة، تنتشر العدوى من خلال لدغ شخص آخر.

الناس والحيوانات، وحتى الحشرات تؤوي مجتمعا من البكتيريا المعوية في الغالب صحية، وهو ما يسمى بميكروبيوم الأمعاء. وقد عرف الباحثون منذ زمن بعيد أن بعض هذه البكتيريا الطبيعية قادرة على مهاجمة طفيليات الملاريا.

ولكن العقبة: هي كيفية نشر تلك الحماية إلى ما يكفي من البعوض في البرية لإحداث فرق. لقد اكتشف فريق هوبكنز سلالة غريبة من البكتيريا يمكنها أن تنتقل من نوع إلى آخر من البعوض، تسمى (سيراتيا) AS1، تعيش في كل من أمعاء ومبايض البعوض، على عكس بكتيريا البعوض الأخرى، الذكور تنقل هذه السلالة للإناث أثناء التزاوج، ويمكن للإناث نقلها لذريتها.

وقد أدى تغيير هذه البكتيريا وراثيا إلى إطلاق بعض المركبات المضادة للملاريا التي تؤدي إلى كبت نمو الطفيليات دون الإضرار بالبعوض. وقد قام الباحثون بتغذية البكتيريا في عدد قليل من البعوض والسماح له بالتزاوج مع البعوض الطبيعي في المختبر. ومن المؤكد أن الجيل الجديد بأكمله كان يحمل البكتيريا التي تقمع الملاريا، وفقا لما ذكره باحث الملاريا في هوبكنز مارسيلو جاكوبس - لورينا لمجلة العلوم.

في مجموعة ثانية من التجارب، جعل فريق ديموبولوس الاكتشاف أكثر إثارة للاهتمام. فقد غيروا جينة مناعة البعوض لجعلها أكثر نشاطا ومساعدة الحشرة على درء الملاريا بشكل أفضل في المقام الأول..

وقال ديموبولوس إن البعوض المعدل من الذكور يبدأ في البحث عن الإناث غير المعدلة، والذكور غير المعدلة تسعى إلى الإناث المعدلة.

النظرية هي أن تفكيك بكتيريا الأمعاء غيرت رائحة البعوض. وأيا كان التفسير، فقد احتفظت مستعمرة من البعوض في مختبر ديموبولوس بمقاومة الملاريا لمدة سبع سنوات.

خبراء البعوض غير المشاركين

في البحث وصفوه بالواعد

وقال جرانت هيوز، وهو أستاذ مساعد في علم الأمراض في فرع جامعة تكساس الطبية: «نظرا لأنه من غير المرجح أن تكون هناك (رصاصة فضية) - جملة مجازية تستخدم بديلا لكلمة الحل السحري- لحل مشكلة الملاريا، فنحن بحاجة إلى متابعة جميع الأدوات المتاحة في ترسانتنا لمكافحة المرض».

وقال عالم الحشرات بجامعة ولاية بنسلفانيا جيسون راسغون النتائج مثيرة لأنها تتجاوز البحث عن طريقة أفضل لمكافحة الملاريا.

وقال «إنها طريقة جديدة لبيولوجيا البعوض الأساسية - كيف يؤثر الميكروبيوم على السلوك؟».

وفي النهاية تقول الخلاصة.. إن ما يعمل في المختبر لا يعمل دائما في البرية، وفي العام المقبل، يأمل باحثو هوبكنز في تفقيس البعوض المقاوم للملاريا في بيئة أكثر واقعية إلى حد ما، في محطة ميدانية تشبه شبكة الدفيئة المغطاة في زامبيا. ■

السوسو..

رحلة طويلة من الصراعات حتى اعتناق الإسلام

السوسو أو الصوصو هم من المجموعات العرقية التي تقطن غرب إفريقيا وينتمون أصلاً إلى شعوب الماندي، يتركزون بشكل أساسي في غينيا، إلى جانب مجموعات أقل عدداً منهم في سيراليون وغينيا - بيساو والسنغال، وهم في مجموعهم من المسلمين.

المسجد الكبير في كوناكري

يعتقدون ديانة الأرواحيين التقليدية. خلال هذه الفترة كان السوسو من البدو والصيادين الذين انتقلوا ببطء بنسائهم وأطفالهم إلى الغرب، معتمدين في حياتهم على الصيد مسلحين بالرمح وجمع الثمار مثل التوت البري وغيره،

معركة كيرينا الأمر الذي أدى إلى انهيار مملكتهم، وأصبحوا يعيشون تحت حكم الإمبراطورية المالية في القرن الثالث عشر، وفي القرن الخامس عشر انطلقوا إلى هضبة فوتاغالون في غينيا حينما تفككت إمبراطورية مالي، وكانوا حينها

تاريخ القبيلة

قبل أن يعتنق السوسو الإسلام كانوا يعيشون في المناطق الجبلية في الحدود الغانية، وكان يحكمهم زعيمهم سومانغورو كانتى الذي هزمه الزعيم المسلم سوندياتا كيتا سنة 1235 في



▲ صورة لأحد أبناء السوسو في سيراليون



▲ جانب من بيوت السوسو في سيراليون



▲ شارع في غينيا بيساو حيث يوجد السوسو



امراً، حيث إن الأوروبيين الذين وصلوا إلى الساحل قابلوا عدداً من النساء اللاتي كن يغسلن الملابس في مصب النهر عند الساحل وسألوهن عن بعض الرجال الواقفين على مقربة منهن، فأجبن بأن الرجال من النساء، ولعدم فهم أي من الطرفين لغة الآخر اعتقد الأوروبيون أن المقصود بالكلمة هو اسم هذه المنطقة الجغرافية، ثم أصبحت كلمة «غينيا» تطلق على المنطقة الساحلية من غرب إفريقيا، ووفقاً لكتاب محمد بن ناصر العمودي «من غينيا بيساو إلى غينيا كوناكري» يقال أن الأوروبيين سألوا رجلاً عن اسم الجهة التي توجد بها النساء فأجاب بكلمة «غيني» أي المرأة أيضاً.

خلال الفترة الإستعمارية، تعامل السوسو مع البرتغاليين تجارياً، بعد أن خاضوا ضدهم معارك عدة، فيما بعد دخل السوسو في صراعات سياسية عدة مع الجماعات الإثنية الأخرى مثل

في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، مع تحركهم إلى الغرب والجنوب صوب سهول غينيا.

السوسو خلال الفترة الاستعمارية وحالياً

لغة السوسو هي اللغة التجارية الرئيسية المستعملة على طول الساحل الغيني وخاصة في الجنوب الغربي بما في ذلك العاصمة كوناكري، وهي واحدة من اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغات الكونغو - النيجر، والتي تشبه لغة مجموعات اليالونكا، إذ يبدو أن أصلهما واحد، أو أن القبيلتين كانتا تنتميان لمجموعة عرقية واحدة في منطقة فوتاغالون في غينيا، ثم انفصلتا بفعل غزوات الفولاني التي أجبرتهم على الانتقال جنوباً حيث يقيمون الآن، ووفقاً للمؤرخين الغينيين يقال أن كلمة غينيا جاءت من لغة السوسو «غيني» التي تعني

وصيد الأسماك من الأنهار التي كانوا يجففون جزءاً منها ويأكلون جزءاً، وكانوا يقيمون أكواخهم في الغابات بالقرب من الأنهار.

بعد سيطرة الفولانيين على منطقة فوتاغالون، تحول السوسو إلى الإسلام



▲ أحد جبال غينيا حيث يسكن السوسو (وفي الإطار) لانسانا كونتي رئيس غينيا في الفترة من ١٩٨٤ إلى ٢٠٠٨ والذي ينتمي لقبيلة السوسو

مقاطعة كامبيا، حيث يشكلون ثاني أكبر مجموعة عرقية بعد التمني بحوالي 28 بالمئة من عدد السكان. للسوسو مكانة كبيرة في مجتمعاتهم الحالية، فمنهم كان الرئيس السابق لغينيا في الفترة من 1984 حتى 2008 لانسانا كونتي، ومنهم أيضا أشخاص عدة تقلدوا مناصب وزارية وحكومية في غينيا وسيراليون والسنغال، فضلا عن العديد من نجوم كرة القدم في الدول الثلاث.

حياتهم الاقتصادية

يعمل السوسو بشكل عام بالزراعة، إذ يزرعون الأرز والحبوب وهي المحاصيل الرئيسية لديهم فضلا عن الأناناس والمانجو وجوز الهند والفول السوداني ونخيل الزيت وجوز الكولا، كما يصنعون زيت النخيل وزيت الفول السوداني والصابون، ويعملون أيضا في صيد الأسماك وإنتاج الملح خلال مواسم الجفاف. فضلا عن نشاطهم في الزراعة والصيد



▲ أحد كبار السن أمام منزله

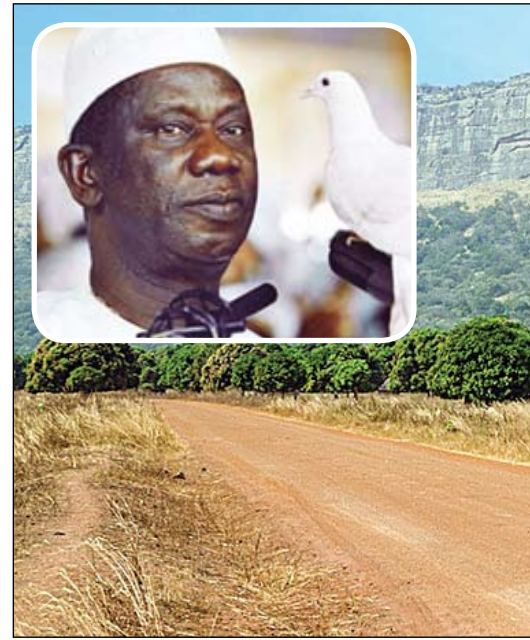
من مليونين وخمسمائة ألف نسمة، ويشكلون حوالي 25 بالمئة من سكانها، والأكثر انتشارا في العاصمة كوناكري فضلا عن مدن كينديا، فوريكاريا، وكويا، وحسب الإحصاءات الغربية يقدر عددهم في السنغال بحوالي المليون شخص، ويتركزون في سيراليون في

التمني، وتحول الصراع إلى استقطاب للقبيلتين بين بريطانيا وفرنسا، حيث أصبح التمني تحت السلطة الانجليزية بينما أصبح السوسو تحت السلطة الفرنسية.

السوسو حاليا هم ثالث أكبر عرقية في غينيا التي يقدر عدد سكانها بأكثر



▲ بيوت السوسو التقليدية



يقيمون في المناطق الحضرية بيوتهم على الطريقة الحديثة بالطين أو الأسمنت وفق الإمكانيات المتاحة لهم. ولا يزال السوسو يرتدون الملابس التقليدية الفضفاضة، في حين يميل الشبان منهم إلى ارتداء الملابس الغربية الحديثة.

وبالطبع تحكم الثقافة الإسلامية تصرفاتهم واحتفالاتهم بالأعياد والمواسم الإسلامية وتنتشر في مدنهم وقراهم المساجد بشتى أحجامها، ويشتهر بينهم تعدد الزوجات وزواج الأقارب، ولا تزال القرى تحل مشاكلها وصراعاتها عبر الجلسات العرفية التي يحسمها كبار السن، الذين يتم اختيارهم لهذه المهمة. ■

المصادر
https://joshuaproject.net/people_groups/15141/SL
https://en.wikipedia.org/wiki/Susu_pepole
<https://kwekudee-tripdownmorylane.blogspot.com/eg>

ثقافة السوسو
 لا يزال السوسو الذين يقيمون في القرى يقيمون بيوتهم الكبيرة بالطريقة التقليدية القديمة والبسيطة التي تجهز لاستيعاب الأسر الممتدة والتي تسقف بالقش أو القصدير، بينما يبني الذين

يعملون بالتجارة، كما تعمل مجموعات كبيرة منهم في النشاطات الحرفية المختلفة مثل النجارين والحدادين وصائغي الذهب والفضة وصناعة الجلود، وهناك من يصفهم بأنهم مجتمع تتعدد فيه الطبقات.



▲ الحياة في قرى السوسو

ببو ديولاسو..

المدينة الثانية في بوركينا فاسو
وعاصمتها الاقتصادية



▲ أحد ميادين المدينة

ببو ديولاسو هي العاصمة الاقتصادية لدولة بوركينا فاسو وعاصمة منطقة الأحواض العليا البوركينية وهي المدينة الثانية من حيث عدد السكان في البلد. تقع المدينة في جنوبي غرب البلاد في مقاطعة هويت على بعد 350 كيلومترا من العاصمة واغادوغو، وتبلغ مساحتها حوالي 13,678، ويبلغ عدد سكانها حوالي 537,728 نسمة حسب تعداد سنة 2012، وتعد ثاني أكبر مدينة بعد العاصمة في البلاد، وتشتهر تجارياً وزراعياً وصناعياً بصناعة النسيج، كما تشتهر ثقافياً بوجود المركز الثقافي بها.

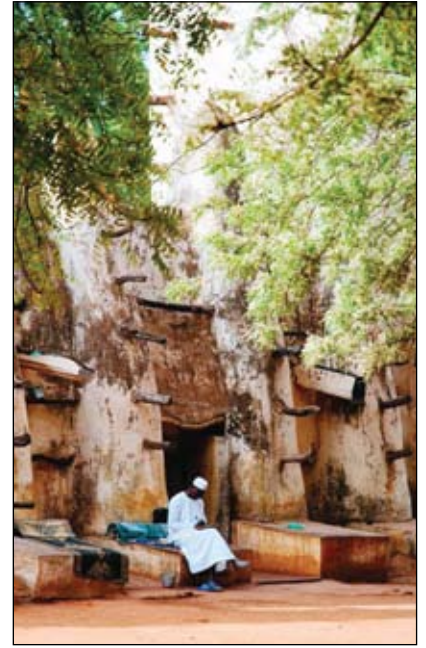
تاريخ المدينة

تأسست المدينة سنة 1897 عندما تم تحويلها من قرية صغيرة تدعى «كبيديوبي» إلى مركز إداري وعسكري، وكبيديوبي في الأصل هي قرية كان يقطنها مزارعون ينتمون إلى شعب البوبو قبل أن تتوسع وتزدهر اقتصاديا وعمرانيا بقدوم تجار من الديولا الذي جاؤوا من مملكة كونغ وآخرين من جنوب البلاد فسميت بمدينة «سيا» بعد ذلك ومع قدوم

الاستعمار الفرنسي سميت المدينة ببو ديولاسو ومعناها بلغة الديولا: بيت الديولا والبوبو. عند نهاية القرن التاسع عشر، كانت المنطقة التي تأسست فيها المدينة تدعى «سيا» وتتكون من قريتين كبيرتين هما: تونوما وسيا الأصلية، تقعان على بعد مئات الأمتار من بعضهما البعض، ثم أخذت في التوسع لتستوعب عددا من القرى الأخرى المحيطة، وأصبحت فيما بعد جزءا



▲ شارع تجاري في المدينة



▲ جانب من العمارة التقليدية في المدينة

توقف بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وما عرف يومها بالكساد الكبير، فضلا عن القمع المستمر من قبل مستعمر (فولتا العليا) في عام 1933.

التوسع من جديد

بدأت المدينة في التوسع مرة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية. وقد اجتذبت إعادة تنظيم مستعمرة فولتا العليا في عام 1947 الأعمال التجارية إلى بوبو ديولاسو، على الرغم من اختيار واغادوغو عاصمة للدولة وأصبحت بوبو ديولاسو مركزا صناعيا مبكرا، وفي الوقت نفسه محورا لمنطقة زراعية غنية تنتج الحبوب الغذائية والفواكه والشتلات (المانجو والحمضيات) ومحاصيل التصدير (القطن والكاجو والبذور الزيتية). ونظرا لإسهاماتها الاقتصادية القوية، وبعد حصول الدولة على الاستقلال

لها تاريخ مميز في مقاومة الاحتلال الفرنسي



▲ أبناء بوبو ديولاسو وهم يتصدون للاستعمار الفرنسي

نموذجية حديثة على النمط الأوروبي في المدينة، ومن هنا ظهرت المدينة بشكلها الحديث، ووصلت خطوط سكك حديد أبيدجان إلى بوبو ديولاسو في عام 1934، الأمر الذي زاد من أهميتها الاقتصادية، ولكن نموها الاقتصادي

منها، وقد تم احتلال القريتين من قبل الفرنسيين في الخامس والعشرين من سبتمبر سنة 1897 بعد مواجهات دموية قصيرة، بعد ذلك بوقت قصير أنشأ الفرنسيون مستوطنة إدارية بالقرب من المكان على الجانب الشرقي من نهر وي باسم المدينة الحالي «بوبوديولاسو».

وخلال فترة مقاومة الإستعمار في عامي 1915 و1916 حمل السكان في شمال وشرق المنطقة السلاح ضد الفرنسيين، وفي إطار محاولة الفرنسيين إخماد التمرد أنشأوا قاعدة عسكرية في القطاع الجنوبي من المدينة ولذا تزايدت أهميتها.

ومنذ عام 1927 أعاد الفرنسيون تطوير المنطقة، خصوصا حي ديولاسوبا الذي تم تطويره في عام 1932، حيث شقت فيه الشوارع الواسعة كما أقيمت فيه المباني العمرانية الحديثة، وكانت الحكومة الاستعمارية قد شرعت عام 1929 بإقامة شبكة طرق وشوارع



▲ محطة السكك الحديدية بنيت في العهد الاستعماري وفق العمارة المحلية

في عام 1960، كانت المدينة تسمى «العاصمة الاقتصادية للبلاد» (على عكس العاصمة الإدارية، واغادوغو). ولكن تراجع الميزة الاقتصادية لبوبو ديولاسو لصالح العاصمة بعد عقود من سياسة الحكومة تجاه تنمية واغادوغو. منذ عام 2000 بدأت بوبو ديولاسو تشارك في طفرة تنموية جديدة، واكتساب الحيوية الاقتصادية. وعاد السكان إليها بعد الأزمة الداخلية في ساحل العاج المجاورة، وزيادة

الطلب على منتجاتها.

وقد استثمرت الحكومة المركزية المزيد من الأموال للتنمية في المدينة على سبيل المثال: أنشأت مركز غرب إفريقيا الجديد للدراسات الاقتصادية والاجتماعية وهو كلية تهدف إلى أن تكون بداية للجامعة الثانية من البلاد.

معالم

تتميز المدينة بوجود العديد من المباني التاريخية التي تعكس

ماضيها فهناك:

جامع بوبو ديولاسو القديم، الذي يعد أكبر مثال على العمارة السودانية - الساحلية في البلاد، والذي بني في عام 1880 وفقا للبعض، وعام 1893 وفقا لآخرين كجزء من اتفاق سياسي بين ملك سيا والزعيم الإسلامي الصديقي سانو.

منزل كونسا، وهو مركز طقوس زعيم جماعة الزارا (أو بوبو- جولا). دافرا، بركة طبيعية مقدسة ومصدر نهر وي، في الحي الجنوبي. البركة هي موقع يرتاده البعض ممن يقدمون القرابين لسماك السلور العملاق الذي يعيش فيها.

ضريح غيمبي واتارا، الحاكم البارز لبوبو ديولاسو في القرنين التاسع عشر والعشرين.

يوجد في بوبو ديولاسو أمثلة محفوظة جيدا من عمارة العهد الاستعماري في ما يسمى الإسلوب «السوداني الجديد»، مثل: مبنى المتحف، ومحطة السكك الحديدية.



▲ قصر الثقافة



▲ مطار المدينة

في الأسبوع إلى كل من أبيدجان وواغادوغو، والمدينة بشكل عام هي مفترق طرق هام يربط بين كل من جنوب غرب بوركينافاسو والعاصمة واغادوغو.



▲ جانب من جامعة المدينة

السكان

كان السكان الأصليون في بوبو ديولاسو، يتكونون من غالبية من المزارعين الذين يتحدثون بلغة بوبو، وكانت لهم علاقات بمجموعات أخرى تعمل في التجارة يتكلمون اللغة نفسها أيضا ولكنهم متميزون عرقيا، يعرفون تاريخيا باسم زارا. اليوم أصبحت بوبو ديولاسو أكثر تنوعا عرقيا ولغويا، بسبب موقعها كمدينة تجارية قديمة، فضلا عن نموها خلال القرن العشرين وتحولها إلى مركز إداري وعسكري استعماري، وتهيمن الآن لهجة جولا، ولكن اللغة الأولى هي الفرنسية.

المناخ

مناخ بوبو ديولاسو استوائي، رطب وجاف، وتعرض المدينة إلى أعلى درجات الحرارة في موسم الجفاف، بينما يغطي الموسم الرطب فترة خمسة أشهر من أكتوبر حتى إبريل. ■



▲ المسجد الجامع في بوبوديولاسو

الحديدية التي تمتد من أبيدجان في ساحل العاج إلى واغادوغو العاصمة، ويتوقف بها قطار الركاب ثلاث مرات في الأسبوع من الاتجاهين منذ عام 2014.

واعتبارا من أغسطس 2015 بدأ مطار ديولاسو ينظم رحلات مباشرة مرتين

كما يوجد في المدينة جامعة بوليتكنيك بوبوديولاسو التي يدرس بها حوالي ثلاثة آلاف طالب، وكذلك المدرسة الفرنسية الدولية.

النقل

يوجد في المدينة محطة السكك



من عرف الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيدا أنه بجانب نشاطه الفكري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائما مصطحبا معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلا عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرته عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضا كونها تراثاً وأراثاً حضارياً وإنسانياً.

■ زرنا احد السلاطين في توغو واستغربنا مراسم استقباله لنا بالرغم من أن قصره كان حائطين مغطين بالزنك

عن سبب الزيارة، وأمور أخرى كنا قد أبلغناهما عنها بالأمس وقلت لهما أبلغناكما عنها بالأمس، ولكن إشارة من أحد المرافقين لي جعلتني أضمت وأترك الحديث له وقال لي: من الروتين أن يكرر المستشار سؤاله لي قبل أن ينقل الحديث إلى فخامة السلطان، الذي أطل علينا بعد حوالي نصف ساعة من الانتظار في صالة الاستقبال التي هي عبارة عن حائطين من الطين، وسقف من الزنك، وسط أكواخ زوجاته وأولاده، وكان هناك نظام غريب للجلوس، إذ يجلس السلطان بعيدا عنا على كرسي طويل، مد رجله عليه وكأنه على حصان.

أذن لنا بالكلام، فشرحنا له سبب زيارتنا.. فرد بصوت خافت لم نسمع

زرت شمال جمهورية توغو قبل سنوات حيث توجد أغلبية مسلمة مهملة، اجتياز الطريق إلى هناك يستغرق حوالي 7 ساعات لكنه مريح ومبعد. في طريقنا توقفنا في عدد من القرى للقاء مسلميها، ولما وصلنا إلى المنطقة، قال لنا العاملون في المكتب: إنه يجب علينا زيارة سلطان المنطقة الذي هو في الوقت نفسه زعيم القبيلة المسلمة. لم يكن لدي مانع وتم إبلاغه بوصولي، وطلبي مقابلته للسلام عليه بصفتي عربيا يزور المنطقة لأول مرة، فوافق وحدد لنا موعداً في صباح اليوم التالي.. وحين وصلنا مقر إقامته، لم يسمح لنا بالجلوس إلا على مصطبة في طرف المجلس الذي كان خالياً. وبعد قليل جاء مستشاران له وسألاني



■ السلطان أهداني قطعة أرض أنشأنا عليها مركزاً إسلامياً كبيراً يقدم العديد من الخدمات

تحكمهم قبل أكثر من قرن من الزمان، وكانت ظالمة إلى أقصى حد، فاجرة تعذب الرجال من دون سبب عذاباً شديداً، وتستخدمهم للأغراض الدنيئة، وبعدما ماتت ودفنت بقرب إحدى الطرق التي يسلكها الأهالي إلى الحج يخرج من قبرها فيح من النار وحرارة شديدة. ولهذا ترى جميع المارين في الطريق وهم يحملون أباريق ماء يصبون منها على ملابسهم ورؤوسهم عندما يمرون حذو قبر هذه الملكة، حتى لاتصيبهم الحرارة الصادرة من قبرها... ■

بيتاً، ولكنني قدمتها للجنة مسلمي إفريقيا «جمعية العون المباشر» لبناء مركز إسلامي يضم مدرسة ومسجداً وداراً للإيتام ومستوصفاً، وداراً لتدريب النساء، وسكناً لمدير المركز، ومزرعة صغيرة، وأحمد الله أن المركز تم افتتاحه فيما بعد.

قبر الملكة عراويلا

يعتقد الكثير من الأهالي في جنوب شرق إثيوبيا أن قبر الملكة عراويلا قطعة من جهنم، ويروي الأهالي أنها كانت

منه شيئاً، ولكن مستشاريه اللذين جلسا أمامه على جانبي الكرسي، كانا يصفقان باستمرار إعجاباً بكلامه الذي لم نسمع منه كلمة واحدة. وبعد حوالي نصف ساعة من المجاملات، أشار أحد المستشارين لنا بما معناه أنه أن الآوان لنسلم على السلطان. وبعد ذلك ألبسني ملابس العائلة المالكة في شمال توغو. الناس هنا طيبون وبسطاء، ينسونك ثقل الملابس الصوفية التي اضطرت لللبسها رغم الجو الحار. وفي نهاية الزيارة أهداني أرضاً واسعة لأبني عليها

■ في جنوب شرق إثيوبيا يعتقد البعض أن فيحا من النار يخرج من قبر الملكة «عراويلا» فيصبون الماء على ملابسهم عند السير بجواره



◀ من شرق آسيا إلى غرب إفريقيا

زيت النخيل .. هذا هو المال

نشأت صناعة زيت النخيل في غرب أفريقيا ولكن الآن أصبحت المزارع الضخمة في جنوب شرق آسيا هي التي تهيمن عليها، وأفادت تقارير «تاماسين فورد» التي تصدرها هيئة الإذاعة البريطانية أن ساحل العاج وبعض البلدان الإفريقية الأخرى، تحاول إعادة هذه الصناعة المربحة إلى أرض الوطن.

على بعد ساعة بالسيارة من غرب أبيدجان العاصمة التجارية المليئة بناطحات السحاب في ساحل العاج، تهيمن أشجار النخيل على المناظر الطبيعية؛ حيث تصطف الآلاف والآلاف منها في صفوف منتظمة أنيقة.

وقد أطلق الناس على أشجار النخيل التي تهيمن على الطريق السريع اسم «مزرعة الطريق»؛ معظم أراضي مزارع النخيل مملوكة لشركة (بالمسي)، وهي شركة تابعة لمجموعة سيفكا الإفريقية التي تنتج زيت النخيل والسكر والمطاط في جميع أنحاء غرب أفريقيا.

ولكن، كما هو الحال في نيجيريا وغانا، فإن أصحاب الحيازات الصغيرة في ساحل العاج التي يملكها أشخاص مثل: كديزاي جاك بوركيه، هم الذين ينتجون معظم زيت النخيل في البلاد. يقول بوركيه: «زيت النخيل مهم لأنه يدعم مليوني شخص في ساحل العاج.

▲ على امتداد الطريق السريع تصطف الآلاف من أشجار نخيل الزيت



▲ ثمار النخيل وما ينتج عنها من زيت



▲ جمع المحصول في ساحل العاج



▲ تجميع المحصول لصالح الشركات الكبيرة



يوجد أقل من 4٪ من الغابات العذراء في ساحل العاج.

هذا هو المال

سحق بوركيه واحدة من ثمار النخيل بين أصابعه حتى أصبحت ملطخة بالزيت ذي اللون البرتقالي، وقال مبتسماً: «هذا هو المال».

ففي الواقع، يمثل زيت النخيل صناعة بمليارات الدولارات، إذ ينتج منه زيت الطهي الأكثر استهلاكاً في العالم،

والده، الذي كان فيليكس هوفويت بويغني أول رئيس لساحل العاج هو مصدر الإلهام لبدء العمل في الزراعة. إذ في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، شجع هوفويت - بويغني الإيفواريين على العودة إلى الأرض، ووضع قوانين لتسهيل قطع أشجار الغابات.

وأصبحت الزراعة القوة الدافعة وراء الازدهار الاقتصادي في البلد، ولكنها استنزفت أيضاً الغابات المطيرة: لا يزال

مصدر إلهام

عند الإنحدار من الطريق السريع المرصوف إلى داخل الأدغال وعلى امتداد المسار المترب المتعرج، تبدو الثمار تحت السطوح الخضراء الممتدة من أشجار النخيل، وهي التي تنتج زيت الطهي الأكثر استهلاكاً في العالم. السيد بوركيه يمتلك 200 هكتار من الأراضي؛ منها 100 لأشجار المطاط، و50 لزيت النخيل والباقي يتركها كغابة طبيعية. ورث المزارع الشاب الأرض من



وتقريبا كل مصنعي المواد الغذائية الرئيسية يستخدمونه في منتجاتهم، فهو رخيص، وخلافا لمعظم الزيوت الأخرى، فإن الثمرة تستخدم بكاملها في إنتاج الزيت، من دون وجود سوى القليل من المخلفات.

كما إنه يستخدم في صناعة الصابون والمنظفات، وبشكل متزايد في الوقود الحيوي.

وأصبح الطلب على زيت النخيل متزايدا على مستوى العالم، إلى درجة أنه قارب على النفاد في الدول الرئيسية المصدرة له مثل ماليزيا وإندونيسيا، لذلك فإن الشركات المصنعة للزيت أصبحت تتطلع إلى البلدان الحارة والرطبة على طول خط الاستواء في غرب إفريقيا حيث يزرع نخيل الزيت.

توسعات مستقبلية

يقول المزارعون نحن بحاجة إلى السوق المحلية حتى نتمكن من تحديد الأسعار. يقول بوركيه: «من الطبيعي أن يزرعه الأفارقة، فنخيل الزيت هو مصدر دخلنا، ويشير إلى أشجار شابة جديدة في مزرعته قائلا: نضطر للانتظار لمدة خمس سنوات أخرى حتى تنتج الثمار، ولكل شجرة متوسط عمر يصل حتى 25 عاما. وتعتزم ساحل العاج، التي تمتلك أكبر مصفاة لزيت النخيل في إفريقيا، مضاعفة إنتاجها بحلول عام 2020. كما تعتزم مجموعة سيفكا التي تمتلك المصفاة إنفاق أكثر من 400 مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة على المزارع والمصانع في غانا وليبيريا ونيجيريا التي تعد حاليا أكبر مصدر للزيت في القارة. خلال السنوات القليلة الماضية، حصلت كل من شركتي سيمي داربي



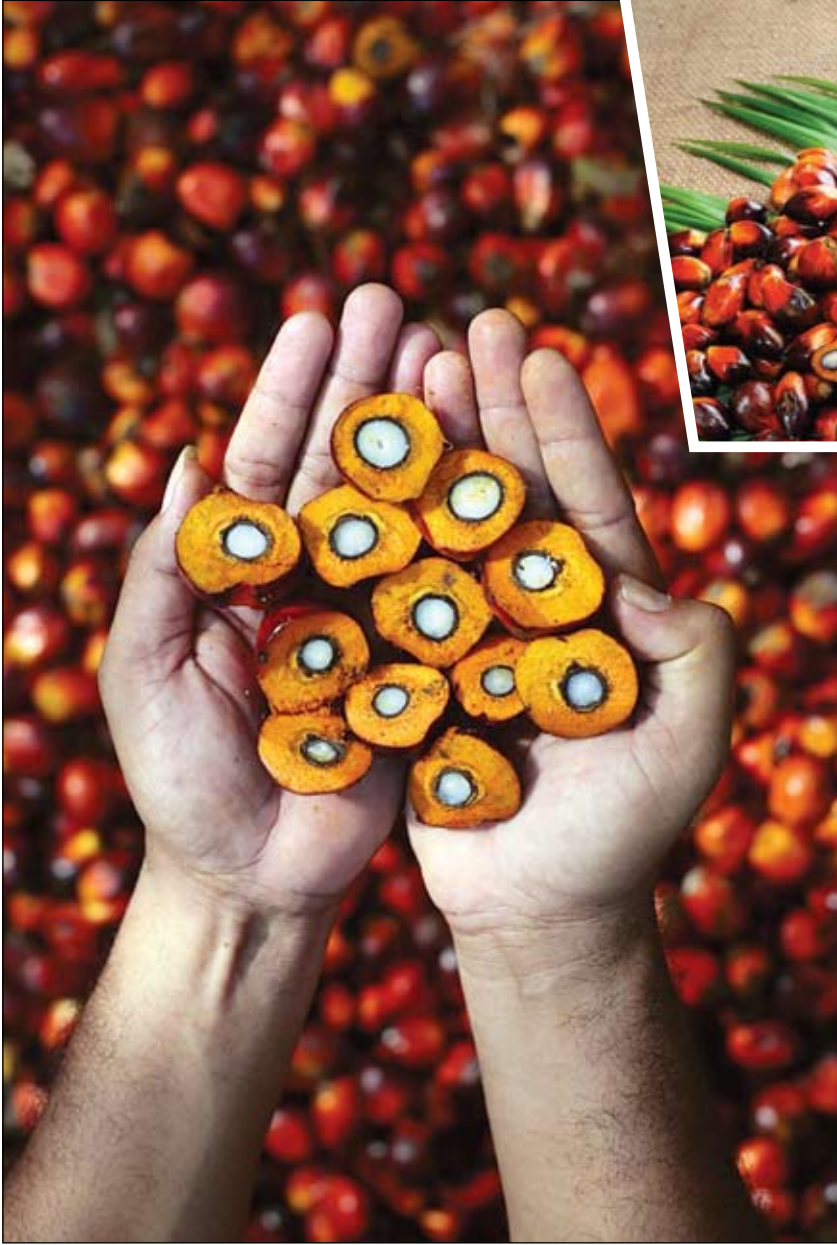
▲ جمع المحصول في الحيازات الصغيرة



▲ عصارات صغيرة للاستهلاك المحلي



▲ هذا هو المال



▲ منه يصنع زيت الطعام الذي يستهلكه العالم كله

الماليزية، وغولدن أغري- ريسورسز السنغافورية المحدودة، وهما المنتجان الرئيسيان لزيت النخيل في العالم، على أكثر من 500 ألف هكتار من الأراضي في ليبيريا المجاورة. وفي جميع أنحاء إفريقيا الغربية والوسطى، تم تحديد مئات الآلاف من الهكتارات لتوسعات أخرى.

كل العيون الآن على إفريقيا، حيث المكان الجديدة لزيت النخيل، ولكن هذا التوسع لا يمر من دون مشاكل.

إذ في وقت سابق عقدت أبيدجان أول مؤتمر لزيت النخيل في إفريقيا؛ وكان هدفها الرئيس هو تغيير الصورة النمطية لزيت النخيل، الذي أصبح مرادفا لكلمات مثل إزالة الغابات، أو «الاستيلاء على الأراضي» والضباب الدخاني الكثيف الذي انتشر عبر أجزاء من جنوب شرق آسيا في وقت سابق.

ومع ذلك، يصير السيد بوركيه على أنهم يفعلون أشياء مختلفة هنا، حيث يقول: «في إفريقيا نحتفظ بالغابات وليس في ماليزيا أو إندونيسيا.

▲ في غرب إفريقيا ينظرون لهذه الثمرة باحترام

هو في ساحل العاج، اتهمت الشركات بعدم الاحتفاظ بأي أرض حرة. ■

وهذا صحيح بالتأكيد في مزرعته، ولكن هذا ليس هو الحال في كل مكان».

فعلى سبيل المثال، في ليبيريا، حيث تبلغ قيمة المزارع أكثر من مئة مرة مما

المصدر: الـ BBC



بأروابهم الحمراء وباروكات الشعر المستعار قضاة زيمبابوي يستحضرون زمن الاستعمار البريطاني

أسوشيتد برس

بأروابهم الحمراء الطويلة وباروكات الشعر المستعار يمارس قضاة زيمبابوي مهامهم الرسمية، بما يذكر بتقاليد القضاء البريطاني الذي انتقل إلى هذه الدولة الإفريقية خلال الحقبة الاستعمارية.

على الزي الرسمي لهم عام 2008، الأمر الذي أنهى تقاليد يرجع تاريخها إلى قرون مضت، كما أن قضاة بعض دول الكومنولث البريطاني مثل كينيا وجنوب إفريقيا قد توقفوا عن ارتداء الباروكات في المحاكم، وفي عام 2003 انسحبت زيمبابوي من مجموعة دول الكومنولث التي تتكون في معظمها من مستعمرات بريطانية سابقة، ورغم ذلك لم تكن هناك قيود على ارتداء هذا

وبرغم أن الرئيس الزيمبابوي السابق روبرت موغابي كان في عداوة مع بريطانيا، إلا أن بقايا الاستعمار البريطاني كانت ولا تزال ماثلة في تقاليد ولباس القضاة في المحاكم ولم يتعرض لها.

يذكر أن من تقاليد القضاة في بريطانيا ارتداء الشعر المستعار فقط عند التعامل مع القضايا الجنائية، وكان ذلك جزءاً من إصلاحات أدخلت



▲ قضاة من زيمبابوي في ملابسهم الحمراء الطويلة وشعرهم المستعار وهو تقليد يعود إلى عهد الحكم الاستعماري البريطاني

زيمبابويون الحكومة بتزويدهم بملابس جديدة لتحل محل الأرواب البالية والشعر المستعار الذي قدمه لهم قضاة متقاعدون.

وقال اليكس ماغايسا، وهو محاضر في القانون في جامعة كينت البريطانية: «كان موغابي يعطي انطباعا بأنه يكره البريطانيين؛ بينما كان مغرما بشدة بثقافتهم وتقاليدهم».



▲ رئيس المحكمة في زيمبابوي غودفري شيدياوسيكو في الرداء الأحمر الطويل وباروكة شعر مستعار

وأضاف: إن إلغاء هذا التقليد يمكن أن يوفر المال في زيمبابوي المضطربة ماليا. وفي عام 2013، ناشد قضاة



▲ القضاة في ملابسهم الحمراء الطويلة وشعرهم المستعار التي تخلق عنها البريطانيون أنفسهم

الطراز القديم من هذه الملابس. وقال المحامي الزيمبابوي ومدير برنامج اللجنة الدولية للحقوقيين الإقليميين لإفريقيا أرنولد تسونجا: إنها ممارسة قديمة وغير ضرورية، تم التخلي عنها حتى من قبل الدولة التي صدرته إلينا، وهذه الممارسة لا تحسن الفقه القضائي ولا تعزز قدرات التفكير لدى القضاة.



▲ بالرغم من أن الرئيس السابق موغابي كان معاديا للإنجليز إلا أنه كانت لديه ميول للثقافة البريطانية



«مصبغة» في عرض النهر



الفانيكو

غاسلو الملابس في أبيدجان

الفانيكو منهمكون في غسل الملابس في عرض النهر

الفانيكو الذين يتجمعون منذ الصباح الباكر يتحلقون فرادى وقد غمرهم الماء حتى منتصفهم، حول إطارات السيارات التي يضعون فيها قطعاً من الحجارة يضربون عليها الثياب بعد فركها بالصابون.

عمل شاق

مثلاً ذكرنا يبدأ يوم الفانيكو قبل شروق الشمس، حيث يمرون على المنازل من باب إلى باب لجمع الملابس التي يرغب أصحابها في غسلها في هذا اليوم، فبعض الزبائن يعيش على بعد

ثمة ظاهرة غريبة تلفت نظر زوار مدينة أبيدجان عاصمة ساحل العاج التجارية -العاصمة السياسية والإدارية هي ياماسوكرو-، وهي أولئك البشر الذين يتجمعون بالمئات مع أكوام من الملابس ذات الألوان الزاهية وهم يغسلونها في عرض النهر.

غاسلو الملابس هؤلاء يدعون «الفانيكو» ويكسبون لقمة عيشهم من غسل الثياب يدويا في مياه نهر بانكو، حيث يتجمع المئات من الرجال وبعض النساء القويات من مشرق الشمس إلى مغربها وهم منهمكين في غسل الملابس، وكلمة «الفانيكو» بلهجة الديولا أو الجولا تنقسم إلى جزأين الأول فاني أي قماش أو ثياب، وكو تعني يغسل، وهكذا يكون معنى الكلمة «غاسلو الملابس» أو من يغسل الثياب.



▲ لا مانع من غسيل الماعز أيضا



▲ يتقاطر الفانيكو على امتداد النهر في أبديجان

ثلاثة كيلومترات من هذه « المصبغة »، ثم يحملونها على عربات يد خشبية يدفعها كل منهم أمامه، أو يجمعها في صرة كبيرة يحملها على رأسه قاطعا الطريق صوب النهر.

عند وصوله يستقبل بكلمات ترحيب بعدة لغات إذ إن الفانيكو الذين يعملون في النهر هم من دول إفريقية مختلفة، ويعمل بعضهم في هذا المكان منذ عشرات السنين، ويعمل الفانيكو طوال أيام السنة ما عدا ثلاثة أيام فقط.

غسل الثياب في النهر عمل شاق، ويشق على أي امرأة أن تقوم به، إذ يقوم الواحد من هؤلاء بغسل كمية كبيرة من الملابس تستغرق منه جهدا كبيرا، ويعود السبب في مشقة العمل إلى ضالة المقابل الذي يتقاضاه الغسال، إذ إن أجره غسيل القميص الواحد لا تتعدى سبعة سنتات أمريكية و14 سنتا للملاءة، الأمر الذي يضطره إلى غسل أكبر كمية من الملابس حتى يستطيع كسب مبلغ يشتري به حاجاته الضرورية للعيش.

تحد للذاكرة

تمثل عملية تذكر الفانيكو لصاحب كل قطعة من الثياب تحديا كبيرا، وهم يختلفون عن النظام الذي يستخدمه غاسلو الملابس في الهند، إذ إن أحد الفانيكو عندما يجمع الملابس عند الصباح الباكر يلاحظ قياس كل عضو من العائلة، وهكذا يتذكر أصحاب الملابس دون أن يضع أية علامة عليها مثلما يفعل الهنود، وأحيانا يعقد الثوب مثلا عند الكم الأيسر أو الأيمن أو القبة أو الخصر، وعندما ينتهي من غسيل الملابس وتجفيفها يجعل ملابس كل عائلة في مكان واحد، ويؤكد الفانيكو إنه لا يحدث أبدا أن اختلطت الملابس أو ضاعت إحداها، أو دخل في مشاكل مع أصحابها بسبب ذلك.

الخبرة أولا

وبالرغم من العشوائية التي يبدو فيها العمل في النهر، إلا أن هناك نظاما صارما يجب اتباعه لكل من يريد أن يدخل هذه المهنة، فكل فانيكو جديد يمنح فترة تجريبية مدتها ثلاثة أشهر

يتدرب خلالها على يد فانيكو قديم ومتمرس على التعرف على أصحاب الملابس اعتمادا على الذاكرة، وإذا فشل في ذلك وتسبب في مشاكل، عليه أن يبحث عن عمل آخر، أما إذا نجح فعليه أن يدفع رسما زهيدا مقابل أن



▲ لقطة من أعلى لغاسلي الملابس



▲ النهر يتحول إلى بركة ملوثة من كثرة استخدام الصابون

يمنح مكانا في النهر وهو عبارة عن إطار بداخله حجر لا يستخدمه أحد سواه.

صابون زيت النخيل

يلعب الصابون دورا أساسيا في عمل غاسل الثياب. لذلك يُدرَّب المبتدئ أيضا على استخدام صابون زيت النخيل بالشكل الصحيح. وتستخدم ثلاثة أنواع من الصابون، وهي تُمَيِّز بحسب ألوانها. فالصابون الأبيض والأصفر يُستخدمان للثياب المتسخة قليلا، في حين يُستخدم الصابون الأسود للثياب المتسخة كثيرا. ولون الصابون الداكن سببه زيت النخيل الذي يشكل المكوّن الأساسي لهذا المنتج. وبما أن كل فانيكو يستخدم ما لا يقل عن عشرة ألواح صابون يوميا، فإن صانعات الصابون في الجوار يلبيّن باستمرار حاجات غاسلي الثياب.

فألى الجوار وعلى التلة المجاورة «للمصبغة». تبدأ صناعة الصابون في السادسة صباحا. وتستخدم العاملات فيها مواد أولية قابلة للتفكك حيويا تجلبها من السوق المحلية. وهذه المواد هي: زيت النخيل المتخثر، هيدروكسيد البوتاسيوم، الملح، عصارة ثمرة القشدة الشائكة، زيت جوز الهند، وزبدة الكاكاو. تغلى المكونات معا في قدر فولاذية ضخمة موضوعة فوق الحطب المشتعل. وبعد أن يطبخ المزيج لست ساعات تقريبا، يُسكب في أوعية وصوان من القصدير ويُترك حتى يجمد. وبعد عدة ساعات يُقطع الصابون إلى ألواح كبيرة.

بعد ذلك، تحمل صانعة الصابون على رأسها وعاء كبيرا مليء بالألواح وتنزل إلى ضفة النهر حيث يعمل الفانيكو، لتخوض في الماء الذي يصل إلى خصرها حاملة الصابون في وعاء بلاستيكي يطفو على وجه الماء، ثم تسلمه لمن يحتاجه.

يستريح قليلا من مهام النهار. وحين يجف الغسيل بعد الظهر، يطوي كل قطعة بعناية، وقد يستخدم مكواة على الفحم لكي بعضها. وفي آخر النهار يحزم الثياب النظيفة ويسلمها لأصحابها. ■

نهاية يوم عمل

بعد أن ينتهي الفانيكو من غسل ما لديه من ثياب، يحمل الغسيل النظيف إلى التلة المجاورة ويفرده على الحشائش في صفوف أو يعلقه على حبال مصنوعة مما تيسر من مواد. وهذا ما ينتج العرض الزاهي الألوان الذي يجذب انتباه المارة. وبعد ذلك، يمكن لغاسل الثياب المجتهد أن

<https://wol.jw.org/ar/wol/d/r39/lp-a/102007204>



#عون_ لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم
25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg





المكب يمثل تهديدا للصحة العامة وخطرا على النهر الذي أصبح ملوثا بدوره



« من أجل تحسين حياة العاملين في مكباتها

تحويل النفايات الإلكترونية إلى قطع فنية في غانا

أبخرة ضارة

عادة ما يتعرض عمال القمامة للأبخرة الضارة عن طريق حرق الأجهزة القديمة وغير المرغوب فيها مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة التلفزيون التي يتم جلبها إلى غانا من جميع أنحاء العالم. بعد حرقها، يقوم العمال ببيع النحاس والمعادن الأخرى المتكونة من بقايا هذه الثقافة الاستهلاكية الحديثة.

ويقع مكب النفايات وساحة الخردة بجوار نهر أودا والموت بشدة في المنطقة الشبيهة بالأحياء الفقيرة، التي يعيش

أ ف

يجلس جوزيف أوام- داركو على مقعد في واحد من أكبر مكبات النفايات الإلكترونية في العالم، ليشاهد قطع البوليسترين «بلاستيك شفاف» والكابلات المعزولة وهي تحترق على الأرض السوداء. ويقول الغاني البريطاني البالغ من العمر 21 عاماً، وهو يمسخ امتداداً من الأرض القاحلة حوله، حيث يتصاعد الدخان الكثيف القاتل في الهواء: «إنه الواقع المرير للبقاء على قيد الحياة». أوام- داركو وأصدقاؤه الجامعيون لديهم خطط طموحة للاستفادة من مكب قمامة منطقة «أغبوغبلوشاين» المتراكمي الأطراف في العاصمة الغانية أكرا. وفي يناير الماضي، شارك داركو في تأسيس مبادرته «غير الربحية» التي منحها اسم المكب نفسه، والتي تشجع العاملين في هذا المكب على تحويل النفايات إلى أثاث راق.



▲ يستخدمون البلاستيك كوقود لإذابة الأسلاك والأجهزة ▲ عادة ما يتعرض عمال التفريغ لخطر الأبخرة الضارة بسبب حرق المواد البلاستيكية



▲ الفنان الغاني جوزيف أوأه- داركو وأصدقاؤه الجامعيون لديهم خطط طموحة لمكب «أغبوغبلوشاين» المترامي الاطراف

فيها ما يقدر بنحو 40.000 شخص. وقالت الأمم المتحدة إن المواد التي يعاد تدويرها توفر دخلا لأكثر من 64 مليون شخص في العالم النامي. ويقال إن غانا لديها أكبر صناعة إعادة تدوير غير رسمية في إفريقيا إذ تستورد حوالي 40 ألف طن من هذه النفايات الإلكترونية سنويا.

نحن نعاني هنا

عندما رأى أوأه- داركو لأول مرة أكواما من لوحات الدوائر، والأسلاك والبلاستيك في «أغبوغبلوشاين» قرر استخدام موهبته الفنية كقوة للتغيير. لذلك أنشأ مشروعه «أغبوغبلوشاين» مع سينثيا موهونجا، وهو زميل له من جامعة أشيسي، التي تقع على بعد حوالي ساعة بالسيارة من أكرا. وهما يعيدان استخدام الخردة الإلكترونية، وتحويلها إلى أثاث، ويقدمان التدريب للشبان الذين يعملون في المخلفات للقيام بهذه المهمة.



▲ شاب يحمل ثلاجة قديمة في مقبرة أغبوغبلوشاين في أكرا

الأبخرة السامة تؤذي رئتيه، في حين أن ساقيه وخصره يؤلمانه من حمل الأشياء الثقيلة، ولكن المال الذي يكسبه يساعد أمه وزوجته وأطفاله الثلاثة.

الأرض التي يعمل عليها سوداء، موحلة، تتناثر عليها الأكياس البلاستيكية، الكابلات، الزجاجات والأحذية المهترئة جنباً إلى جنب مع أجهزة التلفزيون وحطام وشاشات الكمبيوتر ويستخدم العمال البلاستيك والبوليستيرين كوقود لإذابة المكونات لاستخراج النحاس.

ساعة الرجد

أواه- داركو يعترف بأن سكان أغبوغبلوشاين «يسعون أساساً وراء



▲ عندما رأى الفنان الغاني جوزيف أواه- داركو لأول مرة أكوام من لوحات الدوائر والأسلاك والبلاستيك في أغبوغبلوشاين قرر استخدام موهبته الفنية كقوة للتغيير

ويقول «نحن نعاني هنا درجات الحرارة المرتفعة والدخان أيضاً، وهذا يزعجنا، وإذا وجدنا العمل الجيد سنذهب إليه ونترك هذا المكان.

الحياة في عالمين منفصلين

الطلاب يعيشون في عالمين - حياة مميزة في الحرم الوارف لجامعة خاصة في منطقة الغابات، وحياة قاسية يعيشها بعض أفقر سكان غانا. محمد عبدالرحيم القادم من شمال غانا، والبالغ من عمره 25 عاماً، مسؤول عن نحو 20 شاباً يعملون في أغبوغبلوشاين منذ عام 2008، ولمدة 12 ساعة يومياً، ستة أيام في الأسبوع.

وفي المتوسط لا يحصل أحدهم إلا على حوالي 20 سيديا (4.50 دولارات) في اليوم. وهو يعلم أن العمل يضر بصحته ولكنه لا يملك خياراً آخر، ومع ذلك فهو متفائل بأن مبادرة أواه- داركو ستساعده.



▲ يأمل أن يبيع ساعته لأحد الفنادق



▲ تقع مقبرة نفايات أغبوغلوشاين في أكرا بالقرب من نهر أوداو الملوث بشكل كبير



▲ هنا تعيش أسر كاملة تأكل وتشرب وتصلح



▲ الطلاب يعيشون في عالمين مختلفين أحدهما مترف والثاني بائس

العمر 26 عاما، إذ إنه يريد العيش في عالم لا تحرق فيه النفايات من أجل البقاء. وقال «إن بعض الناس يعتقدون إننا سيئون لأننا أشخاص مجانيين». ويضيف «إذا حصلنا على المال فلن ينظر أحد إلينا مثل هذه النظرة، وسوف يأتي يوم لن تجد فيه أحدا يعمل هنا». ■

يرى أواه- داركو مستقبلا أفضل، حيث يمكن لحوالي 100 شخص من أغبوغلوشاين ترك عملهم الضار لصنع الأثاث. كما يريد أن يعرض إبداعاته في صالات العرض الرئيسية في جميع أنحاء العالم وبيعها في بيوت المزادات. ولكن هذا العالم سيكون بعيدا عن شخص مثل محمد سوفو، البالغ من

ما نريده جميعا، وهو حياة أفضل». وقال «لسوء الحظ فإن الآثار الجانبية أو ما ينتج عن ذلك يضر بصحتهم». وهو يأمل في ألا تؤدي مبادرته إلى تحسين حياتهم فحسب بل تحسين حالة كوكب الأرض كله أيضا.

أول عملية تدوير قام بها أواه- داركو هي صناعة ساعة الجد (ساعة حائط تقوم على الأرض مباشرة)، مصنوعة من محور سيارة مجلفن، وألومنيوم وجزء من ساعة حائط تم التخلص منها.

وقال إن اثنين من الفنادق الراقية في أكرا يتنافسان حاليا على شراء هذه الساعة غير العادية، وقال إنه مع هذا الاهتمام لديه خطط لخلق المزيد من العمليات والتوسع فيها.



● الجائزة تنتظر صائد أكبر الأسماك حجما



● لا موضع لقدم داخل الماء

فيه يلقي الآلاف بأنفسهم في النهر لصيد أكبر سمكة

مهرجان أرغونغون في نيجيريا

السمك حجما خلال وقت معين، تحدده لجنة المسابقة، ومن يصطاد أكبر سمكة، تقدم له جائزة مالية. يسمح للمتنافسين باستخدام أدوات الصيد التقليدية ولكن الكثيرين منهم يفضلون الصيد بأيديهم لإظهار براعتهم في الصيد.

هذا المهرجان يعد واحدا من المهرجانات الأكثر شعبية في نيجيريا، ويأتي له السياح خصيصا من جميع أنحاء العالم، لما فيه من متعة ومرح، ولذا فهو يمثل مصدر دخل اقتصادي للبلاد. ■

مهرجان أرغونغون هو حدث سنوي يقام في ولاية كيبى النيجيرية، وتعود قصته إلى عام 1934، عندما أقيم للمرة الأولى، احتفالا بنهاية الأعمال العدائية والقتالية التي استمرت لقرون بين دولة سوكتو ومملكة كيبى.

يستمر المهرجان لأربعة أيام، وفي اليوم الأخير منه تقام مسابقة، يصطف الناس بمقتضاها على ضفتي النهر حاملين أدوات صيدهم، وبمجرد الضغط على الزناد وسماع الطلقة النارية، يقفزون في النهر، لصيد أكبر



● يحتشد النهر بالناس في الماء وعلى ضفتيه



● يتجمع الآلاف كل عام لصيد السمك



من أسباب الخرف غير المتوقعة

تتراجع القدرات الذهنية لدى كبار السن، في عصرنا الحديث، بشكل يفوق الذي كان لدى الأجداد. ويستمر العلم بالبحث عن الأسباب ومحاولة توفير حلول لذلك. في دراسة ألمانية جديدة، قام الباحثون فيها بمراجعة سجلات طبية لعدد 73.000 مريض أعمارهم تتعدى الـ 75 سنة. وتم تقصي تناولهم لأي دواء من فئة مضادات الحموضة (مثل أوميبرازول ونيكسيوم) خلال سنة ونصف مضت. ووجدوا زيادة بنسبة 44% في الخرف لدى المرضى الذين تشير ملفاتهم الطبية لتلقي وصفات من مضادات الحموضة، مقارنة بمن لم يتلقوها. الجدير بالذكر أن الدراسة تم نشرها بالدورية الطبية الأمريكية لطب الأعصاب.



من فوائد النوم

في دراسة طبية أجراها فريق من كلية الصحة العامة في جامعة هارفارد، تم تتبع نمط النوم لعدد 100 ألف شخص، على مدى 10 سنوات مضت، تم الربط فيها بين عدد ساعات النوم ومعدل الإصابة بالسكري. حيث توصل الباحثون إلى أن قلة ساعات النوم (أقل من 5 ساعات ليلاً) تزيد معدل الإصابة بالسكري حتى أربعة أضعاف، مقارنة مع من ينامون ساعات كافية (7 إلى 8 ساعات ليلاً). وقد وجدت جمعية اضطراب النوم البريطانية بعد استبيان لعدد 4 آلاف شخص، أن 64% من النساء و36% من الرجال لا يحصلون على عدد ساعات نوم كافية! ووجد الاستبيان أن من بين هذه النسبة الكبيرة، أن ربع النساء فقط تحدثن عن تلك المشكلة مع طبيبهن.



حنان الأم... يمنحها قوة خارقة!



في حادثة غير متوقعة، ذكرها الباحث جون وايت، في كتابه عن غرائب جسم الإنسان، استطاعت أم أن ترفع سيارة بمفردها، لتنقذ طفلها الذي كان قد انحسراً أسفلها. وقد احتار العلماء في تفسير تلك الظاهرة، وعزى بعض العلماء هذه الحادثة إلى احتمالية قدرة الجسم على إفراز كمية كبيرة وبشكل فوري من هرمونات التحفيز الشديد للاستجابة (الأدرينالين) بطريقة تزيد من قوة العضلات بشكل كبير ولكن لوقت قصير جداً. يذكر أن مثل هذا الجهد تركها لوقت طويل تعاني آلاماً بالعضلات واحتمالية تلف مؤقت لبعض أنسجتها في ذراعيها. إنه حنان الأم.



وفدت جماعة مسلمة من الماندي أيضاً على مملكة جونجا، وكانت هذه الجماعة تتحدث إحدى لهجات الداغومبا، غير أن هذه الجماعة واصلت هجرتها إلى منطقة يندي دابارو (Yendi Dabaro) في الشمال الشرقي من غانا في موضع مدينة يندي (Yendi) حالياً، وأسسوا مدينة يندي في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري - السابع عشر الميلادي، ونشرت هذه الجماعة الإسلام بين قبائل الداغومبا في حوض فولتا الأبيض، وساهم معها بعض جماعات الهوسا. ومع بداية القرن الثاني عشر الهجري بدأت مرحلة ثالثة من مراحل انتشار الإسلام في شمال غانا، فقد كان توغل التجار المسلمين من الهوسا وبورنو مع طرق التجارة للحصول على حبوب الكولا من أبرز ملامح هذه المرحلة من انتشار الإسلام في مناطق الداغومبا، إذ نشط هؤلاء التجار في بث الدعوة الإسلامية بين قبائل الداغومبا في القرن الثالث عشر الهجري، وانتشر الإسلام بين كل أسر الداغومبا، واجتهد زعماء هذه القبائل في استقدام أئمة وتوزيعهم على مناطق نفوذهم وأصبح الإسلام دين الأغلبية من شعوب الداغومبا. انتقل الإسلام بعد ذلك إلى شعب زنجي آخر في غانا هو المامبروسي (Mamprusi)، ونمت الدعوة بازدهار التجارة بين غانا والبلاد الإسلامية في شمالها، وتحولت مدينة جمباجا (Gambaga) إلى مركز إسلامي، وهكذا عم الإسلام شمالي غانا، وتكونت ممالك إسلامية بهذه المنطقة كان منها مملكة جونجا، ومملكة الداغومبا، ثم مملكة المامبروسي، ومملكة وو (Wo) في شمال غربي غانا، وكان وجود هذه الممالك قبل مجيء الاحتلال البريطاني إلى غانا، وهكذا كان شأن الدعوة الإسلامية في الشمال.



المسجد المركزي مبني على الطراز التركي في أكرا العاصمة

مسلمو غانا... إلى مزيد من التقدم

بين ولديه، وعين كل منهما إماماً من أبناء محمد الأبيض لنفسه، وأصبح المسلمون دعامة من دعامات مملكة جونجا بشمالي غانا منذ تأسيسها، وتمتع المسلمون بنفوذ سياسي واجتماعي بهذه المملكة، مما جعل الأعياد الإسلامية مناسبات رسمية بدولة جونجا، ولقد بقي من آثار هذه المملكة مدينة جونجا على أحد روافد نهر فولتا الأبيض في شمال شرقي غانا، ولقد بلغ مسلمو جونجا درجة عالية من التعليم، والدليل على هذا الوثيقة التاريخية لجونجا، والتي كتبت باللغة العربية في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي (أي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري)، وهذه الوثيقة محفوظة بمعهد الدراسات الإفريقية بغانا.

مرحلة أخرى

بدأت مرحلة أخرى من مراحل انتشار الإسلام في غانا، وذلك عندما

كان أول وصول للإسلام إلى هذه المنطقة التي تقع غانا في إطارها في نهاية القرن العاشر الهجري، الموافق نهاية القرن السادس عشر الميلادي، وذلك عندما تحركت إحدى بطون قبائل الماندي من حوض النيجر نحو الجنوب في هجرتها إلى إقليم الغابات الغني بمنتجاته، وواجهت حركتها صعوبة في منطقة بغو (Begho)، كما عطلتها الغابات الكثيفة من السير نحو الجنوب. اتجهت جماعات الماندي نحو الشمال الشرقي من غانا، وأسست دولة جونجا (Jonga)، وكان الإسلام قد انتشر بين العديد من الماندي في عهد الدول الإسلامية في حوض النيجر؛ لهذا لم يكن غريباً أن يتخذ الملك جاكابا (Jakapa) مؤسس دولة جونجا حاشية بلاطه من الماندي المسلمين، لهذا تمتع المسلمون بنفوذ سياسي كبير، وعاونوه في حروبه بزعامة محمد الأبيض (Fati Marakope) وبعد وفاة جاكابا انقسمت مملكته



▲ مسجد لارابانجا بعمارته التقليدية في غانا

والوسط، ورغم الصعوبات والعراقيل فلا يزال الإسلام يكتسب أنصارًا جدد في غانا في الوقت الراهن، حيث وصل إلى شرقي غانا، في مدن ترفوريدوان وانكوكو، وكيببي، وكيم، أودا.

فرص تقدم الإسلام

فرص انتشار الإسلام في غانا كبيرة وإن كانت تبدو بطيئة. فقد نشرت الشبكة المسيحية العالمية (New World Christian) تقريراً قبل سنوات عبرت فيه عن قلقها الشديد من ارتفاع أعداد المسلمين في غانا. واعتبر التقرير أن غانا التي كانت معقلاً للمسيحية في غرب إفريقيا لم تعد «أمة مسيحية»، مشيراً إلى أن غانا التي كانت نسبة المسيحيين فيها تزيد على 60 بالمائة، والتي كانت توصف بأنها أمة مسيحية منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1957، ارتفع عدد المسلمين فيها إلى ما يقارب نصف السكان -أغلبهم من السنة-، والنصف الآخر يتقاسمه المسيحيون والوثنيون، وفق التقرير. ويوضح التقرير مخاوف البعثات التنصيرية من سرعة انتشار الإسلام رغم الأموال والموارد الضخمة التي تنفقها الكنائس العالمية على حركة التنصير بالبلاد. ■

المصادر:

موقع وزارة الحج والأوقاف السعودية
https://islamonline.net/20240



▲ مسجد الحاج باندا في العاصمة أكرا

نتيجة استغلال مناجم الذهب والموارد الغذائية، وهاجر إلى غانا العديد من العمال من البلاد المجاورة، وجاء العديد من تجار الهوسا والفلولاني المسلمين إلى جنوبي البلاد، ونشروا الإسلام بين قبيلتي الموسي والكوكتو كولي، وهكذا وصل الإسلام إلى جنوبي غانا.

الوضع الراهن

يبلغ عدد المسلمين في غانا حالياً حوالي 6 ملايين مسلم، حسب المصادر الإسلامية التي تقدروهم بحوالي 40 بالمائة، أي أن عددهم (5.663.000 نسمة في سنة 1408هـ)، بينما تقدروهم المصادر الغربية بـ19 بالمائة، (هناك من يرتفع برقم تعدادهم إلى 46 بالمائة، وتقدر وكالة المخابرات الأمريكية عددهم بحوالي 30 بالمائة من عدد السكان) ويتكون المسلمون من عدد من القبائل الزنجية منها مولي دغباني ومنهم الداغومبا (Dogamba)، والموسي، والجروشي المامبروسي، والوابا، والأكان، ومنهم التوي، والفانتي، ولترما، واليوربا، والأشانتي، والهوسا، والجورما، والكوكتو كولي، والسنغي، والفلولاني، وأقليات بربرية وعربية مهاجرة ومعظمهم في الشمال والوسط، أما في الجنوب فيجتمع المسلمون في المدن الرئيسية، وقد واجهوا صعوبات عديدة من البعثات التنصيرية المسيحية، لا سيما في عهد الاحتلال، وتنتشر المساجد في معظم مدن الشمال



▲ مسجد كوماسي المركزي

الوسط

أما انتقال الإسلام إلى وسط غانا، فكان مقصوراً على جهد التجار المسلمين، فلقد نشط تجار الهوسا والفلولاني في نقل نشاطهم التجاري إلى حافة الغابات، حيث الهضبة الوسطى في غانا، وظهرت مدن تجارية مثل بو (Beo) وبها وكافيا (وسلاجا) في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وزاد نشاط تجار الهوسا والبورنو، وتكون مجتمع إسلامي في مدينة سلاجا، في وسط غانا، وساهم في ازدهار هذه المدينة شعب الأشانتي. في بداية القرن الثالث عشر واصل الإسلام تقدمه نحو الجنوب، فوصل مدينة كوماسي، وقد شهد بذلك مستكشفون بريطانيون زاروا المدينة في النصف الأول من القرن الماضي، وتمتع المجتمع الإسلامي باحترام ملك الأشانتي في وسط البلاد. وفي سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين هجرية هزم البريطانيون الأشانتي، وأغلق طريق التجارة مع سلاجا، ولكن التجار المسلمين نقلوا نشاطهم جنوباً إلى كنتيامابو، عبر نهر فولتا نحو الساحل فوصلوا إلى بلدة كيتي (Kite)، وظل هذا النشاط حتى أعلنت غانا مستعمرة بريطانية.

الجنوب

في بداية القرن الرابع عشر الهجري شهد ساحل الذهب نشاطاً اقتصادياً،



الإمام أحمد غران

المجاهد في سبيل الله ونشر الإسلام

🌱 الإمام أحمد غران بن إبراهيم، هو زعيم مدينة هرر، وإمام دولة عدل، وقائد الفتح الإسلامي في إثيوبيا، في الربع الثاني من القرن العاشر الهجري/ الربع الثاني من القرن السادس عشر الميلادي.

يسميه المسلمون صاحب الفتح، وأحمد الغازي، وأحمد المجاهد، إلا أنه اشتهر باسم: أحمد غران (أو غرانج كما يسميه الأوربيون أحياناً). ويعني هذا اللقب باللغة الأمهرية، الأشول، لأنه كان يمسك السيف بيده اليسرى. والمصدر الأول في التعريف به هو المؤرخ العربي شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الملقب بـ«عرب فقيه» الذي اشترك معه شخصياً في حركة الجهاد التي قادها في الحبشة، في الفترة من (1528 إلى 1540م)، ضد النجاشي لبنادغل وابنه كلوديوس في الفترة من 1540 إلى 1559م. فقد دون أخباره حتى عام 944هـ / 1537م في كتابه «تحفة الزمان»، الذي أعطي أيضاً عنوان «فتوح الحبشة».

الشمال منطقة الدناقلة. وهي التي ذكرها المؤرخون والجغرافيون العرب تحت اسم سلطنة زيلع. ويبدو أنها قد حلت منذ القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي محل دولة أوفات (إيفات) الإسلامية، التي كانت في القرنين السابع والثامن الهجريين/ الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، أقوى الدول الإسلامية في الحبشة، لسيطرتها على طرق التجارة، وسعيها المتواصل للتخلص من تبعيتها للحبشة وقيادتها للحركة الجهادية تجاهها، فمنذ أن أفل نجم دولة أوفات في عام 818هـ/ 1415م إثر سقوطها بيد النجاشي يسحاق واستشهاد أميرها القوي سعد الدين في حربه معه، وتشتت الأسيرة العربية في شبه الجزيرة العربية، برز اسم عدل بدل أوفات مع أن هذا الاسم لا يذكره المؤرخون العرب ضمن «دول الطران».

نشأ أحمد غران أثناء الصراع داخل دولة عدل على السلطة، بين الطبقة الأرستقراطية التقليدية، التي تمثلها

حقوق غران انتصارات كثيرة، جعلت الكثيرين يلتفون حوله، وانضم إليه زعماء وثنيون، أسلم معهم أتباعهم، كما انضم إليه نصاري أسلموا وآخرون دفعوا له الجزية. وهكذا ظفر الإسلام في هذه الحركة بأعداد كبيرة، وانتُهِز الذين أجبروا على ترك الإسلام وتظاهروا بالنصرانية، هذه الحركة، فرجعوا إلى الجهر بإسلامهم. وبلغ عدد المسلمين الجدد في ذلك الوقت نحو عشرين ألفاً.

حياته

ولد أحمد غران في إقليم حوبات من أعمال دولة عدل، في أسيرة صومالية عمل أفرادها جنوداً في جيش أمير هرر وهذه الدولة هي إحدى «دول الطران» الإسلامية التي قامت منذ القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد في الصومال وشرق وجنوبي شرق الحبشة. وكانت تقع على الساحل الصومالي، مطلة على خليج عدن ومضيق باب المندب، وكانت تضم هرر وزيلع وبربرة، وتتاخم في

بصفة خاصة فئة التجار ومن يساندها من بعض العلماء، وبين الفئة العسكرية من الصوماليين المسلمين، التي كانت تسعى للتخلص من التبعية الحبشية عن طريق الجهاد.

التدخل البرتغالي

أثارت هذه الحركة الجهادية البرتغاليين، الذين كانوا يرغبون في السيطرة على هذه البلاد، فانضموا إلى الحبشة وانتصروا على غران وأتباعه، وقتلوه. وكانت ثورته خليقة أن تحول البلاد إلى إقليم مسلم، وكان هو خليقا بالانتصار لولا تدخل البرتغاليين.

ويبدو أن القدرات العسكرية لأحمد غران قد ظهرت مبكرة، فالأخبار تذكر أنه حضر المعركة التي استشهد فيها الأمير محفوظ حاكم هرر، عام 923هـ/1517م، وهو لما يتجاوز الثانية عشرة من عمره. وفتح له أخوه غراد أبون - وكان على رأس الحزب العسكري - باب الطموح عندما قام بالاستيلاء على عرش زيلغ عام 931هـ/1525م. مع أن الأهالي ثاروا على هذا الأخ وقتلوه، إلا أن أحمد غران كان قد صمم أن يسير في الطريق نفسها. وواتته الفرصة عندما حقق نصراً حاسماً على الأحباش في معركة أديس أو كبوت عام 933هـ/1527م، تلك

المعركة التي انتقم فيها لمقتل الأمير محفوظ. فعلى إثرها، التف حوله بنو جلدته من الصوماليين لما أظهره من شجاعة وحكمة عسكرية، وفي الوقت ذاته تزوج من دبل معبره ابنة الأمير محفوظ مكافأة له على نصره. وبذلك ضمن عرش هرر وولاء الطبقة العسكرية الصومالية. وشجعه ذلك على أن يزيع أمير عدل أبا بكر محمد عن العرش، وهو من أسرة سعد الدين العربية وأن يعين أميراً آخر من الأسرة نفسها بدلا منه. واكتفى هو بلقب إمام مؤكداً بذلك قيادته الدينية الإسلامية الشعبية، وأنه لا مطمح له في الملك، وإنما همه الإصلاح، والجهاد، وخدمة الإسلام.

حروبه

بعد أن كوّن جيشاً قوياً من الصوماليين البدو الأشداء، أعلن رفضه دفع الجزية للنجاشي، وبدأ بذلك حربه الجدية مع الحبشة، التي استغرقت حياته كلها. ويمكن أن يميز في تلك الحرب مرحلتان:

الأولى: وتمتد خمسة عشر عاماً (933-948هـ/1527-1541م). وفيها كان أحمد غران والأحباش يتحاربان وحدهما من دون عون من الخارج. وتمكن في أثنائها من هزيمة النجاشي

لبنا دنغل، في معركة مهمة في شميرا كوره عام 942هـ/1535م، تابع بعدها، لمدة ست سنوات، فتوحاته في أرض الحبشة. فسيطر على الجزء الأكبر منها، وحصل على غنائم كثيرة. إلا أنه لم يفلح في تثبيت انتصاراته، لأن جيشه، المؤلف من صوماليين بداء، كان لا هم لهم سوى الغزو السريع وكسب الغنائم، لم يكن عوناً له في هذا المجال؛ ناهيك عن نقص السلاح، والاعتماد على الأسلحة القديمة التقليدية.

أما المرحلة الثانية: وهي قصيرة نسبياً لا تتعدى العام إلا قليلاً، فقد تميزت بوصول نجدات للطرفين من الخارج. فقد أرسلت البرتغال إلى إثيوبيا النجدة العسكرية التي كان قد طلبها النجاشي منها، لأنها إلى جانب العامل الديني، كانت حريصة على تثبيت أقدامها في موانئ البحر الأحمر، بعد كشفها لطريق الهند.

وكانت النجدة، حملة من أربعمئة جندي ومئة وثلاثين عبداً، بقيادة كريستوفر دي غاما وكانت مزودة بالمدفعية والبنادق. وبالمقابل استنجد أحمد غران بالأتراك العثمانيين في اليمن. وتمكن البرتغاليون في بادئ الأمر من الانتصار، إلا أن أحمد غران عاد فتغلب عليهم، وقتل قائدهم. فأسرع البرتغاليون والأحباش معاً إلى إعادة تنظيم جيشهما، واستطاعا في معركة زنطرا قتل أحمد غران بطلقة رصاص، فذب الذعر في صفوف جيشه، وتفرق شذر مذر، وكان ذلك في 17 ذي القعدة 949هـ/22 فبراير 1543م.

وعلى الرغم من أن الحرب الجهادية قد توبعت من بعده، من قبل بعض قادته من أسرته نفسها، وأبلى فيها أرملة بلاء حسناً، إلا أن المسلمين أضاعوا ما حققه لهم أحمد غران من فتوح.

المصادر

ليلى الصباغ. «أحمد غران». الموسوعة العربية.

● في أواخر أيامه اكتفى بلقب إمام مؤكداً بذلك قيادته الدينية والشعبية

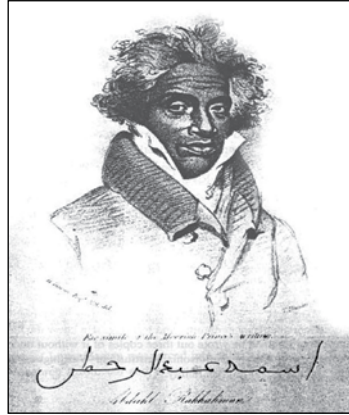




عبدالرحمن إبراهيم بن سوري أمير بين العبيد

▲ رسم لابن سوري في سنواته الأخيرة

استعبادهم في أمريكا والمحفوظة حالياً في المتاحف الأمريكية كتبت باللغة العربية التي كانت لغة العلم في غرب إفريقيا، ولقد عانى المسلمون الأفارقة المستعبدين في أمريكا من اضطهاد ديني من قبل مستعبيهم الذين كانوا في المجمل من المسيحيين البيض، وأجبر كثير منهم على التظاهر باعتناق المسيحية للنجاة بأنفسهم، مارس عليهم من قبل مستعبيهم، في حين بقي بعضهم على الإسلام ورفضوا تغيير دين أجدادهم بالقوة على الرغم من كل الصعوبات التي تعرضوا لها، وقصة هذا الأمير الإفريقي المسلم تلخص كثيراً من رحلة العذاب التي تعرض لها الأفارقة المسلمون في أمريكا.



▲ الصورة المشهورة لابن سوري

كان معظم الأفارقة الذين يتم أسرهم وإرسالهم كعبيد إلى الأمريكيتين ينحدرون بالأساس من دول غرب إفريقيا، والمعروف أن الإسلام كان ولا يزال منتشرًا بشكل كبير في تلك الدول، لذلك فإن نسبة كبيرة من الأفارقة الذين تم استعبادهم في الأمريكيتين وجزر الكاريبي كانوا في الأصل مسلمين، ووفقًا لكتاب «موسوعة تاريخ المسلمين الأمريكيين» للبروفيسور الأمريكي إدوارد إي كورنيس «فإن هؤلاء المسلمين كانوا غالبًا هم الأفضل تعليمًا بين كل العبيد الذين جلبوا إلى أمريكا، لا سيما أن حركة التعليم في غرب إفريقيا كانت مزدهرة مع انتشار المدارس وكتاتيب تحفيظ القرآن، لذلك فإن أقدم الكتابات التي كتبها الأفارقة الذين تم

فيه حتى أصبح قائدا لكتيبة قوامها 2000 مقاتل.

بعد معركة خاضها والده ضد قبيلة وثنية محلية، منع زعيمها المسلمين من الصلاة في الأماكن العامة، وخلال عودة عبدالرحمن من المعركة أسر ومجموعة من الجنود وتم بيعه لتجار الرقيق حوالي عام 1788 وحينها كان في السادسة والعشرين من عمره.

في التاريخ فيما بعد بلقب «أمير بين العبيد».

نشأته في إفريقيا

ولد ابن سوري حوالي العام 1762 في مدينة تومبو (تقع الآن في غينيا)، وتلقى تعليمًا إسلاميًا تقليديًا في مدينة تمبكتو في مالي، ثم انضم إلى الجيش الذي كان والده أميرًا عليه، وترقى

كان عبدالرحمن إبراهيم بن سوري أميرًا مسلمًا من غرب إفريقيا، من عائلة ملكية فولانية في منطقة فوتاغالون فيما يعرف اليوم بغينيا، أسر واقتيد عبدا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1828 أصدر الرئيس جون كوينسي آدمز وسكرتير الدولة هنري كلاي أمرًا بتحريره بعد أن قضى 40 عاما في العبودية. اشتهر

خلال الانتخابات الرئاسية. بعد عشرة شهور، لم يتمكن الزوجان إلا من جمع نصف المبلغ المطلوب لتحرير أبنائهما التسعة، واضطروا للسفر إلى مونروفيا عاصمة ليبيريا. وبعد 4 شهور أخرى، أصيب عبدالرحمن بالحمى، وتوفي في سن السابعة والستين في عام 1829، بدون أن يكون قد رأى أولاده أو تيمبو أبداً.

آثاره بعد وفاته

استخدمت إيزابيلا أموال التبرعات التي جمعتها مع زوجها في شراء حرية اثنين من الأبناء وعائلتيهما، واستقرا معها في مونروفيا، ولما توفي المالك توماس فوستر، توزع بقية الأبناء على ورثته.

حتى اليوم يعيش أحفاد عبدالرحمن في مونروفيا وفي الولايات المتحدة، واستطاعوا أن يقيموا تجمعاً عائلياً عام 2006 في الولايات المتحدة. وكتب عن عبدالرحمن سيرتان ذاتيتان، كما توجد له صورة مرسومة في مكتبة الكونغرس الأمريكي.

في عام 1976 ألف أستاذ التاريخ تيري ألفورد كتاباً عن عبدالرحمن سماه: أمير بين العبيد، تتبع فيه حياته من الوثائق التاريخية ومن شهادات من عاصروه. وفي عام 2007 أخرجت اندريا كيلين فيلماً وثائقياً بالعنوان نفسه عنه. ■

المصدر

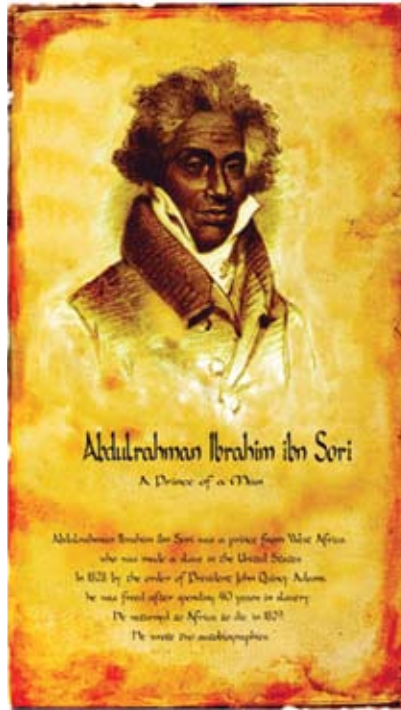
<http://www.qiraatafrican.com>

<https://www.facebook.com/100Great/>

posts/1606462896035899:0

صفحة مئة من عظماء أمة الإسلام غيروا

التاريخ على الفيس بوك.
 الويكبيديا



أبناء المغرب الموريسكيين. وصلت الرسالة إلى سلطان المغرب «أبو الفضل عبدالرحمن بن هشام» فتأثر بقصته، وطلب من الرئيس الأمريكي جون كوينسي آدمز وزير الخارجية هنري كلاي أن يطلق سراحه. ووافق المالك أخيراً على تحريره بدون مقابل، بشرط أن يعود إلى إفريقيا ولا يبقى في الولايات المتحدة كرجل حر، وأن يترك أسرته في أمريكا، إلا أن عبدالرحمن قبل مغادرته الولايات المتحدة، زار وزوجته إيزابيلا عددا من الولايات لجمع التبرعات لتحرير أبنائهما من العبودية واستخدم في ذلك الصحافة والمؤتمرات وجهود بعض السياسيين، فوصل الخبر إلى مالكة الأصلي الذي اعتبر ذلك إخلالا بشرطه، كما كانت حريته وتصرفاته تثير انتقادات ضد الرئيس جون كوينسي آدمز، خصوصا

رحلته إلى أمريكا

قضى 6 أشهر مسجوناً على متن سفن نقلته في النهاية إلى نيو أورليانز في الولايات المتحدة حيث تم بيعه إلى توماس فوستر، أحد مزارعي القطن في الميسيسيبي ونظراً لمعرفته السابقة بالزراعة، أصبح مشرفاً على زراعة القطن لدى سيده، وتزوج فتاة تدعى إيزابيلا وهي إفريقية كانت مملوكة لهذا السيد نفسه، أنجب منها لاحقاً خمسة ذكور وأربع بنات. وبعد أن أثبت كفاءته وحسن إدارته، أصبح لديه الصلاحية لامتلاك مزرعة خضروات خاصة به وبأسرته، حيث كان يبيع محصولها في السوق.

في إحدى المرات قابل بالصدفة طبيباً يدعى جون كوتس كوكس (John Coates Cox)، وهو جراح إيرلندي كان يخدم على متن سفينة إنجليزية، رحلت سفينته بدونه فمرض ولجأ إلى مدينة تيمبو، حيث تعهده والد عبدالرحمن برعايته لمدة 6 شهور حتى عادت إليه صحته وأوجدوا له سفينة تعيده إلى الولايات المتحدة. وبمجرد لقائهما، سعى جون كوتس إلى شراء عبدالرحمن من سيده، لكن المالك رفض، لتبدأ قصته في الانتشار.

نضاله للعودة إلى إفريقيا

استمر سعي عبدالرحمن من أجل عودته إلى إفريقيا، فكتب خطاباً إلى أندرو مارشالك (Andrew Marschalk)، وهو أحد معارفه كان يعمل صحافياً.

أرسل أندرو نسخة من هذا الخطاب إلى السيناتور توماس رييد من الميسيسيبي، بدوره أرسلها السيناتور إلى سفارة الولايات المتحدة في المغرب، نظراً لأنها كتبت بالعربية، فظن السيناتور أن كاتبها هو أحد

الأقنعة الإفريقية ..

معتقدات بدائية في أجواء خرافية وأسطورية

احتفالات التأهيل والزواج والمآتم والأفراح وبعض الاحتفالات الرسمية، علاوة على الأسواق التي تعرضها بغزارة. فصناعة الأقنعة حرفة وفن وعقيدة.. ويكون الاحتفاء والتقدير بعد ذلك للفنان أو الفنانين الذين صمموا الأقنعة، وللمراقصين والراقصات الذين شاركوا بالاحتفال. ولأن

القناع ليس فقط عملاً فنياً

خالصاً، لكنه وسيط بين

عالمين، العالم المعيش

وعالم الأرواح، فلا بد أن

يكون للفنان التلقائي

صانع القناع مكانته

الخاصة. وهو يحظى

باحترام شديد بين أفراد

قبيلته لما يضيفه من بعد

روحي على صناعته. إذ قبل

أن يبدأ الفنان في نحت القناع

يقوم بطقوس التطهر، ومن خلال

الصلوات والابتهاالات يستجدي العون

من الأسلاف لتقريبه من القوة الإلهية،

وبهذا التقرب المنشود يتنامى الاعتقاد

بحلول القوة الروحية بالقناع.

وتبدأ المهمة الروحية بقطع

جذع شجرة بكامله، يترك في

الشمس لبضعة أيام، لو اعتري

جذع الشجرة أى تشققات

خلال هذه الفترة يصرف

النظر عنه لأنه لن يصلح

للنحت، وإذا لم يتغير، يبدأ

صانع القناع على الفور في

نحته، والألوان المستخدمة

هى ألوان الصخور الحمراء



وسط طبيعة قاسية بتقلباتها المناخية العنيفة، وفى قلب عالم غريب لا تستوعب فيه القوى التى تتحكم فى مسار الأحداث به. انغمس الإنسان الإفريقى منذ القدم فى عوالم خيالية زاخرة بالرموز، منسحباً من الواقع، متوارياً خلف وجه آخر بهلامح زاخرة بالرموز، وظل الإنسان الإفريقى يعتقد بإيمان راسخ أن أرواح الأسلاف تنجذب إليه وتسكنه. وبتقمصه الروح يغمره اليقين بأنه من خلالها سوف يصبح بالإمكان استجلاب الخير.

الروحانية. وفى مثل هذه

الأجواء المحمومة تبوح

الروح بمكنوناتها

-حسب اعتقادهم-،

فتقوم بتبليغ رسالتها

إلى المحتفلين عن طريق

مترجم يرافق مرتدي

القناع. فالأقنعة بهذا

المعنى هى خلطة غريبة

من السحر، ومن المعتقدات

الدينية المتوارثة، ومن الفن الذى

هو فى حقيقته فن تلقائى بفطرة

نقية. صحيح أن الطقوس الفطرية

البدائية بالأقنعة أخذت فى الزوال نتيجة

الاستعمار، ونتيجة للاندماج مع الثقافات

الأخرى.

تأكيد للهوية

إلا أن الأقنعة الإفريقية

لا تزال تؤكد الهوية الثقافية

للقارة فهى واحدة من أهم

الفنون المتوارثة، ومن وقت

لآخر تعاود الأقنعة الظهور

فى الكرنفالات والمناسبات

الخاصة مثل استقبال كبار

الزوار والمناسبات العامة مثل

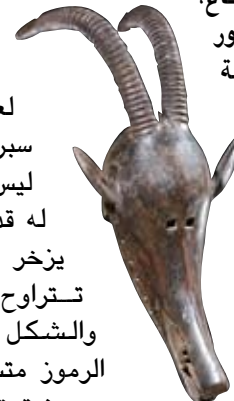
«بداية لا بد من التأكيد أن المعتقدات الإفريقية التقليدية بها فيها من طقوس هي معتقدات خرافية باطلة كعادة كل المجتمعات البدائية والتي لا تزال توجد هنا وهناك في عدد من دول جنوب الصحراء»

من أجل حياة أفضل، ومحاصيل أوفر، ومن أجل أن تسقط الأمطار، وألا يغرق الفيضان الأرض، وألا تموت الماشية. يستغنون مؤقتاً عن هوياتهم ويعبرونها إلى تلك الأرواح. ويصل بهم الإيهام إلى ذروته فى أجواء الموسيقى الموحية والرقصات المحمومة. ويتم اختيار الوسيط على خلفية ملكة تواصله مع الأرواح وعلى مهارته فى القرع على الطبل، والرقص، والنفخ فى الأبواق. مع تنامى إيقاع الطبل يدخل الشخص الذى يتوارى خلف القناع فى حالة من

هذا الشأن أن أكثر الطقوس المتعلقة بالأقنعة توجد في نيجيريا عند اليوروبا والإيدو. والتي تتعدد بتعدد الأرواح التي تمثلها: أرواح الأسلاف، والحيوانات، وروح الغابة وعلى حسب أهمية الروح التي يمثلها القناع تتفاوت درجة التعقيد لرموز الروحية، وعلى الجانب الآخر نجد الأقنعة التي تتخذ أشكال الحيوانات، تكون بمثابة الأوعية لأرواح تلك الحيوانات، ويكون مرتدي القناع هو الوسيط الذي من خلاله تنتقل الرسالة التي يريد أفراد القبيلة توجيهها إلى الحيوان الذي يتهدهم ويوقع الضرر بماشيتهم وزرعهم، يتوددون إليه حتى يأمنوا شره. وبعض أقنعة الحيوانات تكون تعبيرا عن قيم معينة، فأقنعة الأطباء في ثقافة جماعات البامبارا والدوغون بمالي تحوى العديد من القرون وتستخدم في احتفالات الحصاد فطول القرون يرمز إلى عידان الذرة والأقدام تمثل الجنور بينما الأذان الطويلة بالقناع ترمز إلى أهازيج النساء وهن يعملن في الحقل.

في بعض الثقافات يجمع القناع الواحد بين مجموعة متباينة من السمات، تختلط فيها الملامح وتندمج ، قرون الأطباء وأسنان التماسيح ومخالب الخنزير البري. فنجد على سبيل المثال أقنعة الكيفويبي الخاصة بقبيلة سونغاي بحوض الكونغو وهي خليط من شرائط الحمر الوحشية وأسنان التماسيح وأعين الحرباء وريش الطيور. وتستخدم في احتفالات الصيد والزراعة. ■

الحياة «حسب اعتقادهم» لا تدب فيه إلا في حالة ممارسة الطقوس والحركة عندما يتحدمع أضواء المشاعل وإيقاعات الطبول والرقص والغناء. فالقناع ليس الجزء الخشبي المعروف في المتاحف لأنه جزء من زى في إطار طقس كامل. والدور المهم للقناع في الحياة الإفريقية التقليدية هو إيجاد أهمية استثنائية لصانعه، فهو ليس فنانا مبدعا لعمل فحسب، بل هو مشارك في سبر أغوار الحياة، لذلك فمشغله ليس ورشة فنية عادية، بل محراب له قدر من التوقير . والرموز التي يزرخ بها القناع الإفريقي تتراوح بين الرقم واللون والشكل الهندسي ومعاني الرموز متشعبة للغاية لأنها رموز تتراوح بين العلية النسبية والسرية المطلقة التي تحاط في بعض الأحيان بغموض لا يفقه كنهه الا قلة من الشيوخ حكماء القبيلة، والصعوبة تأتي من أن معرفة معاني رموز القناع يحددها المستوى المعرفي للشخص . وظلت الأقنعة الإفريقية محملة بوظيفتها الرمزية والروحية ومعبرة عن الفن والهوية الحضارية لشعوب إفريقيا.



والبيضاء وبودرة المعادن. يعود تاريخ ظهور الأقنعة إلى أكثر من سبعة آلاف عام مضت، وكبار السن هم أكثر شريحة تتقن صناعة الأقنعة خاصة من الجلود والخشب، إلا أن هذه الصناعة لم تعد موجودة الآن، ولكن نجد أن هناك العديد من الأقنعة التي صنعت بغرض الطقوس.

استخداماتها

استخدمت الأقنعة في طقوس تمجيد أرواح الأسلاف الإفريقية، وتجسيدا لأرواحهم التي تسكن القناع، بمعنى أن الأقنعة تجسد الحضور الأسطوري الطقوسي. والأقنعة المستخدمة في طقوس تمجيد الأسلاف هي الأعلى شأنًا، ويحتفظ بها في بيت الزعيم الروحي ولا يسمح بالاقتراب منها لعامة الناس. وتليها في الأهمية الأقنعة المستخدمة في طقوس التحول، أي الاحتفال ببلوغ الفتى أو الفتاة وانتقالهما من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، لإدماج الصبية والفتيات كرجال ونساء كاملين الأهلية في النسيج القبلي. وتأتي في المرتبة الثالثة الأقنعة المستخدمة في طقوس «التطهير» التي تقام قبل موسم الزراعة مباشرة. وأما المرتبة الأخيرة فتحملها الأقنعة المستخدمة في الطقوس الأقل ارتباطا بالشأن الديني. ويكون طابعها أقرب للاحتفالات والترفيه كالطقوس المصاحبة للحصاد.

تصميمها

تصميم الأقنعة الإفريقية لا يتم قطعة فنية ساكنة، لأن

أقنعة اليوروبا

لقد وجد الباحثون في

<http://ciaes.net/article>

الأهرام



وحيد القرن الفضولي..

يحاول اكتشاف (الصدفة) التي تتحرك

عندما اقترب عجل وحيد القرن الفضولي من السلحفاة التي كانت تعبر الطريق في حديقة بيلانسبرغ الوطنية في جنوب إفريقيا، انكشفت وتحجرت مكانها بعد أن أخفت جسدها تحت صدفتها، وعندما لم تتجاوب معه، قام بتحريكها لتشجيعها على الخروج من مكنها، وظل يدفعها حتى خرجت وتحركت إلى أسفل الطريق المعبد، للهرب من هذا الصديق غير المرغوب فيه.

مدير العمليات ستيف براند من جوهانسبرغ الذي التقط هذه الصور وهو يتجول في الحديقة علق على ذلك قائلاً:

يبدو أن السلحفاة كانت خائفة جداً من أن يحطم عجل وحيد القرن صدفتها، بينما كانت أمه تراقبه بصبر من جانب الطريق، وأشار إلى أن وحيد القرن الصغير على ما يبدو كان مستغرباً من هذا الكائن الصغير الذي يتحرك على الطريق.

ديلي اونلاين





قردة البونوبو

منظمة اجتماعياً وسلوكها تعاوني

وقد استعانت القردة بعضاً خشبية كانت موجودة في الحجرة للحصول على التفاحة وتقديمها للآخرين. وقامت بإجراء هذه العملية مرات عدة حتى يتم إتمام إتمامها الموقودين معها في الحجرة، الأمر الذي يؤكد سلوكها الاجتماعي والتعاون فيما بينها. ■

المصدر
وكالات

أبحاثه على مجموعة من «البونوبو» تعيش في غابات «دي لو لا يا» في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تمتاز بتعاونها مع الآخرين ومساعدتهم في الحصول على الغذاء. وقد تم وضع 16 قرداً من فصيلة البونوبو في حجرة، مع مراقبة محاولة حصولها على ثمرة تفاح تم تعليقها بحبل في السقف.

ذكر فريق من الباحثين الأمريكيين في جامعة «دوك» بولاية كارولينا الشمالية أن القردة من فصيلة «البونوبو» هي الأقرب إلى الإنسان في سلوكها، نظراً لاشتهارها بالدور الذي تلعبه في تنظيم حياتها الاجتماعية فيما بينها وعدم ترددها في مساعدة الآخرين من دون طلب ذلك منها. وأجرى فريق البحث العلمي الأمريكي

النمر يصطاد غريمه في ضربة خاطفة



النمر لا يهاجم التماسيح عادة خوفاً من أن يتحول إلى فريسة لها، ولكنه عندما ذهب ليروي ظمأه من النهر، لم يشعر به التمساح فانقض عليه سريعاً، مع الإمساك به بإحكام من الجزء الخلفي للجسم، إذ إن عملية الخنق قد لا تكون ناجعة بشكل سريع، بسبب أن الزواحف تحتفظ بقدرتها على التنفس لفترة طويلة. لقد تم تسجيل أكثر من 90 نوعاً من الحيوانات على قائمة طعام النمر، لذا يعد نظامها الغذائي أكثر تنوعاً. ■

المصدر ديلي أونلاين

لقطة نادرة حصل عليها المصور البريطاني إدوارد سيلفي في حديقة جنوب لوانغوا الوطنية بزامبيا لنمر يصطاد تمساحاً بطول مترين، ويصف المصور هذا العمل بأنه يمثل انتهازية النمر الذي لا يضع التماسيح على قائمة طعامه خصوصاً في إفريقيا، حتى وإن كانت القطط الكبيرة تصطاد التماسيح الصغيرة في أمريكا الجنوبية والهند. حصل المصور على هذه الصور عند الغروب أي حوالي السادسة مساءً عندما تتبع هذا النمر الشاب، قائلاً على ما يبدو إن الحدث جاء مصادفة، إذ أن

الإسلام دين السلام

منه، والسلام اسم من أسماء الله عز وجل، وطريق موصل للمحبة بين المسلمين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم (رواه مسلم).

كما أن إفشاء السلام من خير خصال الإسلام، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (رواه البخاري)، فبذل السلام على من تعرفه ومن لا تعرفه يزيل الوحشة ويبعد المرء عن الخصال المذمومة من الكبر والاحتقار ونحوهما.

وأخيراً فإن الوفاء بالعهود، ومنع العدوان، وإيثار السلم على الحرب إلا للضرورة وإقامة العدل والإنصاف، ودفع الظلم، من القواعد الأساسية لتحقيق السلام بين الشعوب والمجتمعات، فلا يعتدي أحد على حق أحد، ولا يظلم أحد أحداً، فالإسلام يسعى دائماً إلى استقرار الأمة الإسلامية، كما يسعى إلى استقرار علاقات المسلمين بالأمم الأخرى.

ناصر الرشيد - الكويت

السلام والدعوة إليه مبدأ أساس من المبادئ التي دعا إليها الإسلام وعمق جذورها في نفوس المسلمين، وأصبح جزءاً أساسياً من توجهاتهم في التعامل مع الآخرين.

السلام مع النفس والسلام مع الآخر وعدم الاعتداء هي فضائل توفر السكينة والطمأنينة للإنسان، فقد جعل الله السلام تحية المسلم، وإفشاء السلام ضرورة بين الناس، لأن السلام ضد الحرب والكراهية والعداوة، وجميعنا نعرف كيف حض الإسلام على إفشاء السلام ففي الحديث الشريف: عن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله، وقيل: قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً -، فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: (يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام) (رواه أحمد والترمذي والحاكم، وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي).

ومن هذا الحديث نجد أن السلام أول أسباب التآلف ومفتاح استجلاب المودة، والمقصود بإفشاء السلام نشره والإكثار

فضيلة إطعام الطعام

وقال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٨) ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكَ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ (٩) (الإنسان: 8-9)، والضمير في «حبه» يرجع إلى الله، أي: يطعمون الطعام على حب الله: ولذا فإن إطعام الطعام من موجبات دخول الجنة، فعن هاني أنه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام» (رواه الطبراني). يقول الإمام الخطابي: «جعل صلى الله عليه وسلم أفضلها - أي أفضل الأعمال - إطعام الطعام الذي هو قوام الأبدان. كما أن إطعام الطعام للضيف من كمال الإيمان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (متفق عليه).

أم ناصر - الكويت

إطعام الطعام من خير الفضائل في الإسلام، لما له من قيمة كبيرة في إفشاء المودة والتواصل والتراحم بين المسلمين، ويأتي دوره الأهم والعظيم في أوقات الشدة والمجاعات ونقص الحاجات، وجميعنا يلمس ذلك في المجاعات التي تصيب كثيراً من الدول الإفريقية، في القرن الإفريقي وغرب إفريقيا وغيرها من الأماكن التي يصيبها الجفاف ويكون الناس فيها أحوج ما يكونون للقليل من الطعام الذي يسكن آلام جوعهم، ويبقيهم على قيد الحياة، إذ يقول الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد: 14)، أي في وقت شدة الجوع. وقد حض الله سبحانه وتعالى على إطعام الفقراء والمساكين قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَاسِ الْفَقِيرَ﴾ (٨) (الحج: 27-28).

حماية شبابنا واجب علينا

مرحلة الشباب هي أفضل مراحل العمر عند الإنسان، ففيها يتمتع الإنسان بالقوة والنشاط، واكتمال الحواس وفيها تكون مرحلة البناء في التعليم والعمل ليصنع مستقبلا أفضل لنفسه ومجتمعه، وفيها أيضا تكون أكثر مراحل الإنسان إحساسا بالحياة وسعادتها وبهجتها، باختصار هي المرحلة التي يتطلع إليها الصغير ويتمناها الكبير، ولطالما تغنى بها الشعراء وبكى عليها الشيوخ ورغبوا في العودة إليها.

الشباب في كل المجتمعات هم عماد حضارة الأمم وسر نهضتها، لأنهم يكونون حينها أصحاب الهمم والقادرين على البذل والعطاء، والتضحية والفداء، أما الشباب في مجتمعاتنا ومعظم مجتمعات العالم النامي فيمثلون الأغلبية من بين السكان، الأمر الذي يلقي عليهم مزيدا من المسؤولية في بناء أوطانهم، كما يلقي المسؤولية على المجتمعات باحتضان الشباب والاهتمام بهم، وحمايتهم من كل من يحاول تدميرهم سواء بالمخدرات أو السلوكيات الضارة، لأنهم غالبا هم المستهدفون من أهل السوء.

إن مسؤولية الأمم نحو شبابها مسؤولية عظيمة من خلال توفير أعلى درجات التعليم وأصلحه وأنفعه لهم، وتدريبهم التدريب النافع لقيادة مجتمعاتهم في المستقبل، لأن الفارق لا يصنعه سواهم، فإذا صلح شباب أي أمة، صلحت، وإن فسدوا فسدت، وإن تعلموا ارتقت، وإن ارتكسوا وفشلوا في اكتساب المهارات، تأخرت هذه المجتمعات، وانهزمت وتخلفت عن ركب الحضارة البشرية.

بلا شك شبابنا مستهدفون بالمخدرات والموبقات وكل ما يحط من قدراتهم، وجعلهم موتى وهم أحياء، وما القبض على تجار هذه الآفات كل يوم إلا مثال على هذا الاستهداف، إن البعض إذا كان راغبا في كسب الأموال الحرام من بيع مثل هذه المؤثرات التي تدمر عقول شبابنا وأجسادهم، فإن مسؤوليتنا كبيرة في مجابتهم والوقوف في وجههم، ولذا يستوجب ذلك تشديد العقوبات على هؤلاء القتلة، وعدم التوقف عن نشر الوعي بين شبابنا، لإبعادهم عن رفاق السوء، من خلال الوسائل المتعددة التي يعرفها المتخصصون.

خالد مصطفى - الكويت

تكريم الله للنفس البشرية

مظاهر تكريم الله للإنسان لاتعد ولا تحصى، فقد أكرمه أحسن تكريم، وفضله على كثير من خلقه، وأول دلائل هذا التكريم، أن خلقه في أحسن صورة، إذ يقول تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين) ولو نظر الإنسان إلى ما وهبه من نعم في قضية خلقه لوجدها لا تعد ولا تحصى، من تكريمه بما وهبه من عقل وإدراك وإحساس ومواهب وجهاز جسدي يعمل بانتظام لا يستطيع إبداعه سوى خالقه سبحانه وتعالى، وفي ذلك نعمة أيما نعمة.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء 70).

ومن مظاهر تكريم الله للإنسان أيضا أن استخلفه في الأرض إذ يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة 30)

وإن من صور التكريم التي حظي بها آدم عليه السلام أمر الله تعالى للملائكة أن يسجدوا له، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة 34)

ولقد أكد الحق هذه الحقيقة في أكثر من موضع في القرآن الكريم ليبقى الإنسان على وعي بطبيعته ومكوناته وغاية وجوده. ومن الآيات التي أكدت هذه الحقيقة الخالدة في أكثر من موقع في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (الأعراف 11).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩) (الحجر/ 28-29).

إن مظاهر تكريم الله للإنسان كثيرة ومتعددة كما ذكرنا، ولا يبقى للإنسان إلا أن يحمد ربه ويشكره على نعمه التي أسبغها عليه سبحانه وتعالى، وأن يعبدته حق عبادته.

مبارك الخالدي - الكويت

لوحات خضرات



▲ هذا ليس بائع ربطات عنق ولكنه جزء من احتفال تقليدي



▲ صورة حقيقية لشخص ينقل بقرته على دراجته النارية

من حكم الشافعي

ولا تعطين الرأي من لا يريده
فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه



لآلئ

تزول عن الدنيا فإنك لا تدري
إذا جنّ عليك الليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر
وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً
وأكفانه في الغيب تنسج وهو لا يدري
فمن عاش ألفاً وألفين
فلا بد من يوم يسير إلى القبر
الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

أمثال إفريقية

- حتي لو لم يصح الديك، ستشرق الشمس.
- الحمار يشكر بفرسة.
- الفأس ينسى، ولكن الشجرة لا تنسى.
- هي مزحة للقط ولكنها مسألة حياة أو موت للفأر.
- أن تعيش علي شاطئ البحيرة لا يعني بالضرورة إمتلاء صحنك بالأسماك.

عادات إفريقية

بركة البصق

يعد بصق كبار السن نوعاً من البركة عند أبناء قبيلة الماساي في كينيا وتنزانيا، فكبار السن يبصقون على حديثي الولادة لمباركتهم، ويرون في معتقداتهم إنه من السيئ الإشادة أو مدح المولود، وسيصبح ذلك لعنة عليه، كما أن محاربي الماساي يبصقون في أيديهم قبل مصافحة كبار السن.

من دون تعليق



فروق لغوية

الهمز واللمز:

قَالَ الْمَبْرِدُ: هُوَ أَنْ يَهْمَزَ الْإِنْسَانُ
بِقَوْلٍ قَبِيحٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ
أَوْ يَحْتَهُ وَيُوسِدُهُ عَلَى أَمْرِ قَبِيحٍ
أَيَّ يَغْرِيه بِهِ وَاللَّمَزَ أَجْهَرُ مِنَ
الْهَمْزِ.

اللوم والعتاب:

اللوم هو تنبيه الفاعل على
خطأه.. والعتاب هو تنبيه
الصديق والحبيب على تقصيره
في المودة وتضييع حقوقها!

السؤال والاستفهام:

لا يكون الاستفهام إلا عَمَّا
يجهله المستفهم أو يشك فيه..
والسؤال يكون عَمَّا يعلم وعما
لا يعلم!

قال ابن تيمية رحمه الله: الإِسْتِغْفَارُ أَكْبَرُ الْحَسَنَاتِ وَيَابَهُ وَاسِعٌ فَمَنْ أَحْسَرَ
بِتَقْصِيرٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ عَمَلِهِ أَوْ رِزْقِهِ أَوْ ثَقَلَبَ قَلْبَهُ، عَلَيْهِ بِالِاسْتِغْفَارِ.
وقال ابن قتيبة
«إِفْعَلِ الْخَيْرَ وَلْيَقَعْ حَيْثُ يَقَعُ.. فَإِنْ وَقَعَ فِي أَهْلِهِ فَهَمْ أَهْلُهُ.. وَإِنْ وَقَعَ فِي
غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَنْتَ أَهْلُهُ»

من التراث

من وصايا لقمان الحكيم لأبنه

يا بني: «إنه من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن لا يملك
لسانه يندم»

دعاء



اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك
نَاصِيتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدِلَ
فِي قِضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ
سَمِيَتْ بِهِ نَفْسٌ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ،
أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ
فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حَزْني
وَذَهَابَ هَمِي



النبي الأسوة لكل أهل الابتلاء

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

وإرادته سبحانه وتعالى، ابتلاءات عظيمة وكبيرة جداً، ثم بعد الهجرة تأتي إليه قريش لتقاتله، فيستشهد عمه حمزة، وقبل ذلك تطلق بناته، ويقتل كثير من أصحابه في غزوة أحد، وبعدها بسنوات يقتل ابن عمه جعفر ابن أبي طالب، ويقتل كثير من أصحابه في غزوات ومعارك وسرايا كثيرة جداً، ويعيش عليه الصلاة والسلام فقيراً، لا يجد في بعض الأيام في بيته شيئاً يأكله، فيربط على بطنه الحجر والحجرين، ويموت عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي، يا الله ما أعظمك! يا الله ما أكرمك! يا الله ما ألطفك! يا الله ما أعظمها من ابتلاءات! وما أعظمها من مصائب وكروب عاشها عليه الصلاة والسلام! وهو أفضل الخلق، وهو أكرم البشر، وهو الرسول المصطفى، فكان عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة لمن يعيش الهموم والأحزان والأمراض والمصائب والابتلاءات، فما هو خير خلق الله عليه الصلاة والسلام عانى جميع المصائب والابتلاءات والشدائد والمحن، فصبر وأمن بقضاء الله وقدره، فكان خير خلق الله على الإطلاق، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، فهل لك أيها المصاب في رسول الله أسوة حسنة؟ هل لك أن تتأسى برسولك محمد عليه الصلاة والسلام؟ هل لك أن تتعزى بمصاب رسول الله، فتهون عليك مصيبتك؟ إنك لا تجد أحداً مهما كان مصابه قد أصيب ببعض ما أصيب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فينبغي عليك الصبر، وعليك التحمل، وعليك احتساب الآخر. والحمد لله رب العالمين.

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي ملأ الكون نوراً، وملأ القلوب سعادة، وزرع القلوب بالخير وبذل المعروف، ونشر العدل وسعى بالقسط، وعمل بالحسنى. تعب لنسعد، وشقي لنرتاح، وأوذي من أجل الرسالة، فبلغ ووضح إنه نبي الرحمة، نبي الإنسانية، عاش حياة ممتلئة بالمصاعب والمتاعب والمعاناة بأبي هو وأمي، وهو أكرم الخلق على الله عز وجل، فما هو يولد يتيماً لم ير أباه، ولم يتمتع بعطف الأبوة ورحمة الوالد، ثم بعد ولادته لم يلبث في بيت أمه إلا أسابيع، وإذا به عليه الصلاة والسلام يؤخذ مع مرضعته حليلة السعدية، فيعيش هناك في البداية سنوات بعيداً عن أمه، وعن حنانها وعطفها بعيداً عن الحضان الدافئ، حضان الأم التي افتقدها صغيراً، فعاش في كنف جده عبدالمطلب، وما هي إلا فترة وجيزة فمات جده، فكفله عمه أبو طالب، وما هي إلا سنوات معدودة حتى توفي عمه أبو طالب، هكذا حتى توجت الأحزان بوفاة زوجته المؤمنة الصابرة، المؤمنة المحتسبة، فكان هذا العام عام حزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد هذه المعاناة، وهذا الابتلاء العظيم، الذي لا يصبر عليه إلا الأنبياء، كادوا له وآذوه وآذوا أصحابه بجميع أنواع الأذى، حتى وضعوا سلس الجزور على رقبتهم وهو ساجد، بأبي هو وأمي عليه الصلاة والسلام، ولم يكتفوا بهذا، بل حاكوا له المؤامرات، وخططوا لقتله، فأمره الله سبحانه والهجرة، فخرج من بيته، وخرج من وطنه، وخرج من بين أهله وعشيرته، إنه لأمر صعب على النفوس أن تتحملة لكنه أمر الله



إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaid.org





أقرب > أسهل > أسرع

الخخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

تبني المساجد

تطعمهم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

1 866 888  www.directaid.org



directaid.org

Get it on
Google Play

Available on the
App Store